

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تشكرات

أحمد الله وأشكر فضله ونعمته أن من علي بنعمة الصحة والعلم وأن قدرني على إتمام هذا العمل المتواضع، ثم أتقدم بالشكر إلى أعز ما في الوجود أمي وابي اللذين لم يبخلا علي بالنصح والإمداد المادي والمعنوي وإلى كل من قدم لي المساعدة سواء من قريب أو من بعيد.

كما أتقدم بالشكر الجزيل والاستثنائي للأستاذ المشرف الدكتور عمور عمر على كل المجهودات التي بذلها معي في إتمام هذا العمل ، فكان لي نعم الموجه والمرشد في مجال البحث وطلب العلم وأدعو أن يطيل الله في عمره وأن يمده بالصحة والعافية. كما لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة الذين وجهوني وقدموا لي المساعدة

وكذا أشكر السادة أعضاء لجنة التحكيم الموقرين على قبول تقييم و مناقشة هذا البحث وإلى كل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية .

*كباهم خميسة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى كل عائلتي كبيرهم وصغيرهم وخاصة إلى
والدتي أدامهما الله وأطال في عمرها وأجرها الله على حسن صنيعها
وعوضها فينا خيرا.

و إلى ولداي الصغيران جمال و عبد الرحمان.

و لا أنسى بالذكر زوجي و والدي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه.

والى إخوتي وأخواتي و أزواجهن و الى كافة اهل زوجي صغيرا وكبيرا وخاصة

الام الكريمة عائشة والى كل الأهل والأقارب

والى كل الصديقات والزملاء الذين كانوا معي طوال المشوار الدراسي والى كل من

يقدر العلم والعمل.

*كباهم خميسة

مقدمة:

إن العنف ضد المرأة ظاهرة إجتماعية، ليست وليدة الحاضر بل لها تاريخها العريق منذ الحضارات القديمة، هذه الظاهرة التي عانت منها المجتمعات المتقدمة و النامية على حد السواء بإختلاف أجناسها و لغاتها و ثقافاتنا و عقائدها.

عرفت إنتشاراً واسعاً، فنجد الكثير من النساء يعانين التمييز ضدهن سواء في التشريعات أو الممارسات الإجتماعية اليومية، رغم أن درجة التمييز ضدهن تختلف من مجتمع لآخر.

وفي سنوات الأخيرة أصبح موضوع العنف ضد المرأة محيط إهتمام و قلق لدى العديد من المهتمين، ففي دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية في ديسمبر (2009) في عشرة بلدان، خاصة العنف المنزلي و تأثيره على صحة المرأة أظهرت نسبة 71% من النساء تعرض للعنف الجسدي و النفسي من طرف أزواجهن. (بشرى لعبيدي، 2004: 2)

أما المجتمعات العربية فإن قضية العنف ضد المرأة منتشرة نتيجة للظروف الإجتماعية و الثقافية و الإقتصادية التي تحيط بالمرأة، باعتبارها تواجه صعوبات في حياتها بسبب الغموض و الصمت تفرضها مفاهيم نمطية إجتماعية تعيب على المرأة العربية التحدث بما تتعرض له من عنف فيجعلها أسيرة أفكار و ثقافات مجتمعية تصادر دورها و تؤثر على صحتها النفسية و الجسمية.

و الجزائر من بين بلدان العالم التي أولت إهتماماً بالغاً لإشكالية العنف ضد المرأة حيث تشير العديد من الإحصائيات إلى العنف ضد المرأة في الجزائر في تزايد مستمر لذا أعلنت الجمعية الجزائرية للتنظيم العائلي عن مشروع و طني للحد من هذه الظاهرة و تحقق 50% من أهداف هذا المشروع الذي شعاره " كفى عنفاً " ملخصاً أهدافه في:

إدانة العنف ضد المرأة في المنزل و تعديل النصوص التشريعية و صياغتها و فقا لما يحفظ للمرأة حقوقها في المجتمع دون أن تخشى أي إعتداء من أي نوع.

إن العنف ضد المرأة يشكل عواقب بعيدة المدى على المرأة و على أطفالها و على المجتمع المحلي و الكبير، فوجودها في دائرة العنف يسهم في وجود عواقب صحية و نفسية و إجتماعية و إقتصادية بعيدة المدى، فهي تعاني من سلسلة من المشكلات الصحية، و تنخفض قدرتها على الحياة العامة، و من ثم يقل عطائها و مشاركتها في الحياة الإجتماعية و التنموية. (يوسف مقداد، صالح الشرفات، 2012)

و هذا ما دعانا في دراستنا هذه إلى التعرف على بعض أسباب و أشكال العنف، و الآثار السلبية الناتجة عنه.

و لبلوغ هذا الهدف قمنا بتصميم خطة بحث التي إشملت على مقدمة و جانب نظري و آخر ميداني.

- فالجانب النظري يحتوي على ثلاث فصول: **الفصل التمهيدي** خصص للإطار العام للدراسة و فيه تم عرض مشكلة البحث و توضيح أهمية و أسباب و أهداف الموضوع كما ألقينا الضوء على ملخص للدراسات السابقة، ثم قمنا بتوضيح بعض المفاهيم، و أخيراً تم تقديم فرضيات الدراسة ، أما في **الفصل الأول** قمنا بإعطاء مفاهيم مختلفة عن العنف ثم بعض المفاهيم المرتبطة به و بعض أسبابه و منه إلى أشكاله، ثم تطرقنا إلى النظريات المفسرة للعنف.

و في **الفصل الثاني** تم التطرق إلى المرأة و العنف و أسباب العنف ضد المرأة، و أنواع العنف الممارس على المرأة و موقف الإسلام من العنف ضد المرأة، الآثار المترتبة على العنف ضد المرأة.

أما الجانب الميداني فقد احتوى على فصلين، الفصل الثالث فقد خصص لمنهجية البحث و الدراسة الميدانية كما احتوى على شرح للمنهج المستعمل و التعرف بميدان الدراسة.

أما الفصل الرابع فتناولنا فيه عرض النتائج الميدانية و مناقشتها مع الفرضيات المعتمدة حيث توصلنا إلى النتائج العامة، ثم قدمنا ملخصا للنتائج في الخاتمة العامة كما حاولنا الوصول إلى مجموعة من الاقتراحات و التوصيات و في الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا و لو بجزء يسير في كشف الظاهرة فاتحين المجال لدراسات أخرى في نفس الموضوع.

تمهيد

- 1- الإشكالية:
- التساؤلات الفرعية .
- فرضيات الدراسة.
- 2- حدود الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- أسباب اختيار الموضوع.
- 6- تحديد المفاهيم و المصطلحات الإجرائية للدراسة.
- 7- الدراسات السابقة.
- 8- التعقيب على الدراسات السابقة.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر البحث العلمي أحد الوسائل الأساسية للوصول إلى المعرفة العلمية التي تقوم على منهجية علمية في الدراسة و تركز على تحليل مستقيض من الحقائق و على دراسة دقيقة وشاملة للموضوع لاكتشاف الحقائق العلمية، و بما أن قيمة البحث العلمي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأسلوب الذي يتيحه الباحث، فإن صحة الطريقة المستخدمة فيالوصول إلى الحقيقة العلمية هي التي تظفي على الدراسة أو البحث لإعطاء تفسيرات صادقة و معبرة عن الواقع.

و بناء على هذا فقد اتبعنا أسلوباً منهجياً من خلال تناولنا الإطار العام للدراسة الذي اشتمل على أهم ما جاء في الموضوع و ذلك بعرض إشكالية الموضوع مع أهميته و أسبابه و الأهداف التي تريد الوصول إليها من خلاله، ثم قدمنا تحديد، لبعض المفاهيم التي سنتطرق إليها في الدراسة مع ملخص لبعض الدراسات السابقة و في الأخير قمنا بعرض مفصل لفرضيات هذه الدراسة.

1- الإشكالية:

تعد ظاهرة العنف ضد المرأة من أخطر الظواهر الاجتماعية الراهنة التي تجتاح أغلب دول العالم ، ولعلي من أهم المؤشرات التي تعكس درجة وخطورة هذه الظاهرة تزايدها وانتشارها علي نطاق واسع ، حيث أكد تقرير منظمة الصحة العالمية الاخير أن أكثر من 3/1 نساء العالم ضحايا للعنف البدني أو الجنسي ، كما أشار إلي ان ما يقارب 38% من النساء ضحايا جرائم القتل أو اغتيال ، و 42% من النساء وقعن ضحايا للاعتداء الجسدي (يوسف ،موسي مقدادي ،صالح سويلم الشرفات،2012، 550).

فالعنف المتسلط علي المرأة من قبل (أخيها، أو زوجها ، أبيها) إنما هو استمرار لمورثات وعادات سلبية ورواسب عالقة لعصور خلت، إن مظاهر هذا العنف تتشكل بفعل عوامل كثيرة، حيث تلعب أنماط السلوك الاجتماعي والثقافي والعوامل الاجتماعية والاقتصادية بما في ذلك عدم المساواة والبطالة والآفات الاجتماعية الدخيلة علي المجتمع والادوار النمطية للجنسين دورا هاما في تفعيله، كما أن القبول الاجتماعي لبعض أنواع العنف ضد المرأة عاملا رئيسا له.

و الجزائر كغير من دول العالم تعاني من هذه الظاهرة، حيث كشفت عميدة الشرطة ورئيسة المكتب الوطني لحماية الطفولة والمرأة أن أكثر من 7000 امرأة تعرضت لمختلف اشكال العنف خلال الستة أشهر الاولى من سنة 2013 على المستوى الوطني، كما أكدت في تصريحات لوكالة الانباء الجزائرية أن 7010 امرأة أودعن شكوى بسبب تعرضهن للعنف خلال نفس السنة.(تصريحات مؤكدة عن الامن الوطني الجزائري 2013) .

وعن أشكال العنف الموجه ضد المرأة فلا توجد قائمة بأشكال هذا العنف يمكن عدها جامعة فكلما مرت المجتمعات بتغيرات ديموغرافية وتحولات اجتماعية وثقافية ظهرت أشكال جديدة من هذا العنف ، ففي الدراسة التي أجراها معهد زين الشرف التنموي (2002)

الفصل التمهيدي.....الإطار العام للدراسة

بالأردن والتي أشارت نتائجها إلي وجود أربعين شكلا مختلفا من الممارسات التي أعدها المقابلون أشكالا للعنف الأسري وللإساءة للمرأة (يوسف موسى مقدادي ،صالح سويلم الشرفات 2012 :554).

إن المرأة تشكل نصف المجتمع وأين كان العنف الممارس ضدها (نفسى، لفظي، بدني) فإنه يؤثر سلبا علي شخصيتها وصحتها النفسية ، فقد ينتج عنه آثار دائمة ، كما أنه قد يتسبب في أزمة نفسية ، مما يسهم في فقدان المرأة وظيفتها الطبيعية في الحياة .

فمازال عنف يهدد الكثير من النساء في العلم ، وكثيرا ما تكون استجابتهن تجاه العنف محدودة بحسب الخيارات المتوافرة لهن ، وان الانكار والخوف من النبذ الاجتماعي كثيرا ما يمنع من الخروج لطلب المساعدة .

فبالرغم من عدم مقبوليته ومن قيام العديد من دول العالم وهيئات منظمة الصحة العالمية والمنظمات غير الحكومية والشبكات النسائية بأعمال كبيرة لمعالجة هذه الظاهرة إلا أنه مازال مستمر في مختلف بلدان العالم ، لذا يبدو من الأهمية التعرف علي هذه الظاهرة وخصوصا في مجتمعاتنا العربية كظاهرة لها عواقب سلبية علي المرأة والمجتمع ، ومحاولة فهم السياق الذي تحدث فيه ، ومعرفة بعض عواملها ومدى تأثيرها وكذا النتائج المترتبة عليها ووصولاً الي محاولة وضع سياسات اجتماعية للحد منها ، جاء هذا البحث للإجابة علي التساؤلات التالية :

التساؤل العام:

« ما درجة العنف الممارس ضد المرأة من وجهة نظر طالبات قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟»

التساؤلات الفرعية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة تبعاً لمتغير السن؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

-درجة العنف الموجهة ضد المرأة لدى أفراد العينة منخفض.

الفرضيات الفرعية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة تعزى إلى عامل السن.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة تعزى إلى الحالة الاجتماعية.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة تعزى إلى الحالة الاقتصادية.

2- حدود الدراسة:

- تحددت الدراسة الحالية بالموضوع الذي تناولته و هو:

العنف ضد المرأة و أثر بعض العوامل المختارة في ذلك بتنوع أفراد العينة و المتكونة من المتزوجات و الغير متزوجات.

و تحددت العينة حيث (ن = 100) طالبة بجامعة المسيلة حيث كان مدى أعمار الإناث المفحوصات من (18 - 35) فما فوق و قد شملت العينة مجموعة من طالبات قسم علم النفس.

- و تتحدد الدراسة بالمقياس المستخدم وهو:

مقياس العنف ضد المرأة اشتمل على ثلاث أبعاد (العنف النفسي، العنف الجسدي، العنف اللفظي) من إعداد الطالبة سلمى بنت محمد بن سليم الحربي 2009/2007.

- تحددت الدراسة بالزمان الذي سيتم فيه إجراء الدراسة 2015/2014 و المكان و هو مدينة المسيلة (جامعة محمد بوضياف)

3- أهمية الدراسة:

نظرا للاهتمام العالمي المتزايد بقضايا العنف ضد المرأة، التي عرفت تزايدا و انتشاراً واسعاً في مختلف أنحاء العالم، تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تعني بفئات إحدى أهم شرائح المجتمع الجزائري (الطلبة الجامعيين) و تحديد طبيعتها نحو هذه الظاهرة .

كما تحاول هذه الدراسة التعرف علي متوسطات درجات أفراد العينة في العنف الممارس ضد المرأة في ضوء ما استجد علي ساحة الواقع من تغيرات اجتماعية، و اقتصادية، وثقافية ،وغيرها، وهذا يزود القائمين علي حماية المرأة من العنف بمعلومات حول هذه الظاهرة مما يساعدهم في وضع خطط مستقبلية ، تنعكس علي صحة المرأة النفسية و الجسمية ، ومن ثم يساعدهم في تحقيق أهدافهم ،كما تسعى هذه الدراسة الي التعرف علي

الفصل التمهيدي.....الإطار العام للدراسة

الفروق بين متوسطات افراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة لجملة من العوامل (السن ،الحالة الاجتماعية ،الحالة الاقتصادية) من وجهة نظر الطالبات إناث ،ويساعد هذا التعرف علي إمكانية تعميم نتائج الدراسة علي المجتمع الأصلي.

4- أهداف الدراسة:

- 1- معرفة درجات العنف الممارس ضد المرأة من وجهة نظر طالبات الجامعة.
- 2- تحديد أثر بعض العوامل المؤدية لظاهرة العنف ضد المرأة.
- 3- لفت الأنظار لظاهرة العنف كظاهرة خطيرة تهدد كيان المرأة و تؤثر على حالتها النفسية و الصحية و الاجتماعية.
- 4- إثراء البحث و تحقيق دراسات علمية جادة حول ظاهرة العنف ضد المرأة لاستثمارها في تحقيق رقي المجتمع، و الرفع من مكانة المرأة لما يليق بها في مجتمعنا العربي.
- 5- المساهمة في نشر المعى بقضايا المرأة لدى فئة الشباب.

5- أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار هذا الموضوع إلى:

- 1- رغبتني في دراسة إحدى أهم الظواهر التي استفحلت في مجتمعاتنا العربية و الإنسانية.
- 2-تفشي ظاهرة العنف و تفاقمها مما يوجب البحث عن العوامل و الأسباب المؤدية لها و ضرورة التفكير في سبيل للحد منها.
- 3- التحسيس بضرورة التكفل بالمرأة التي يسلط عليها العنف حمايتها، من أجل الحفاظ على سلامة صحتها النفسية و الجسدية و بناء مجتمع صالح.

6- تحديد المفاهيم و المصطلحات الإجرائية للدراسة:

1-العنف:

لغة: تعني كلمة عنف في اللغة العربية: الخرق بالأمر و قلة الرفق به فأعنف الشيء أخذه، و التعنيف هو التفريغ و اللوم. (ابن منظور، 309)

اصطلاحاً: يشير العنف إلى مدى واسع من السلوكيات و التي تعبر عن حالة انفعالية تنتهي بارتفاع الأذى أو الضرر بالآخر سواء كان هذا فرداً أو شيئاً، فهو يتضمن الإيذاء النفسي و الهجوم اللفظي و تحطيم الممتلكات. (علي سموك ، 2006: 43)

تعريف العنف في منظمة الصحة العالمية:

تعرفه بأنه " الاستخدام المتعمد للقوة أو السلطة أو التهديد بذلك، ضد الذات، أو ضد شخص آخر أو عدد من الأشخاص أو مجتمع بأكمله مما يترتب عنه أو قد يترتب عنه أذى أو موت أو إصابة نفسية أو اضطراب في النمو أو حرمان". (عيدا عناني ، بدون سنة)
و منه يمكن تعريف العنف: على أنه أي سلوك أو فعل من فرد ذي سلطة إلى فرد آخر مما سبب له أذى و الضرر سواء كان بدنياً أو نفسياً أو لفظياً و يتكون من ثلاث أبعاد هي:

العنف النفسي: يشير إلى أي فعل يحدث ضرراً نفسياً.

العنف الجسدي: يشير إلى أي فعل يحدث ضرراً جسدياً.

العنف اللفظي: يشير إلى كلمة أو عبارة تحدث ضرراً معنوياً أو جسمياً .

تعريف الإجرائي للعنف:

هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوصات من خلال إجابتهن على مقياس العنف المستخدم في الدراسة الحالية.

العنف الجسدي: و هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم و إلحاق أضرار جسمية لهم، و ذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام و الأوجاع و معاناة جراح تلك الأضرار. (سوسن شاكر مجيد، 2008: 284) و هو يشير إلى أي فعل يحدث ضرراً جسدياً.

العنف النفسي: يعتبر من أخطر أنواع العنف و أكثرها انتشاراً فهو عنف لا أثر له واضح للعيان، له آثار مدمرة على الصحة النفسية للمرأة و من مظاهره السب و الشتم و السخرية و الغيرة المفرطة و فقدان الثقة و الحب و التعاطف بين الطرفين... و التهديد بالأذى و التعامل مع المرأة بطريقة متدنية. (طه عبد العظيم حسين، 2007: 42، 44) إذن فهو يشير إلى أي فعل يحدث ضرراً نفسياً.

العنف اللفظي: هو العنف الموجه نحو الآخرين عن طريق اللفظ أو التشهير بالنقد أو التهديد بالعصيان و ذلك بمخالفة العرف و التقاليد و الخروج عليها و يشمل كذلك التناوب بالألقاب و التعابير اللاذعة. (ميخائيل إبراهيم أسعد، بدون سنة: 325) فهو يشير إلى كلمة أو عبارة تحدث ضرر معنوياً أو جسدياً

2-العنف ضد المرأة:

جاء في تصريح للحد من العنف ضد النساء و الذي تم تحديده من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1993 ما يلي:

أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة نفسية أو حسية أو جسمية للمرأة.

بما في ذلك التهديد باقتراف هذا الفعل الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة. (سيلي نبيلة، 2009: 10)

العنف ضد المرأة إجرائيا:

هو كل فعل أو سلوك موجه إلى المرأة يقوم على الشدة و القوة و الإكراه، و يتسم بدرجات متفاوتة من التمييز و الاضطهاد و القهر و العدوانية، ناجم عن علاقات القوة و الهيمنة غير متكافئة بين الرجل و المرأة والذي يتخذ أشكالا نفسية و جسدية و لفظية متنوعة في الأضرار.

المرأة إجرائيا:

نقصد بالمرأة كل طالبة حاصلة علي شهادة البكالوريا مسجلة في قوائم السجلات الجامعية، وتزاول دراستها في قسم علم النفس (سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة) وتزاول دراستها في قسم علم النفس (السنة الثانية ،ماستر (1) وماستر (2).

7-الدراسات السابقة:

لدراسات السابقة أهمية كبيرة في تحديد و توجيه مسارات البحث، حيث تتغير مرجعية نظرية له، و لذلك تعد الدراسات السابقة أبحاثا فكرية هامة في توجيه أي دراسة و تدعيمها بالمعارف العلمية المشتركة و بالتالي نجاحها.

و ذلك أنها تعتبر بمثابة المرشد و الموجه للبحث، كما تعتبر في بعض الجوانب المنطلق الفكري و المرجع المعرفي للدراسة.

الفصل التمهيدي.....الإطار العام للدراسة

إلا أننا في بحثنا هذا لم نحصل على دراسات سابقة تحمل ضمناً نفس المنطلق الفكري و المعرفي.

فقد اعتمدنا على دراسات مشابهة دعمت أبعاد و معالم بحثنا هذا و قد اعتمدنا على بعض الدراسات التي تناولت العنف ضد المرأة في إطار الأسرة و التي أفادتنا و خدمتنا في توجيه البحث و تحديد معالمه و أهدافه و ساعدتنا أيضا في تخطي بعض الصعوبات المنهجية لبحثنا هذا رغم اختلاف خصوصياتها الزمانية و المكانية و الفكرية لترحها لهذه الظاهرة و اشتراكها في خصائص معينة من جهة أخرى و سنتناول في هذه الدراسات ما يلي:

دراسات تناولت العنف الأسري ضد المرأة:

✓ الدراسات الأجنبية:

دراسة لوندجرين و آخرين (2001) "lundgrenet.at" العنف ضد المرأة:

أجريت الدراسة هذه في جامعة أوبسالا في السويد:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنواع العنف المستخدم ضد النساء و آثار هذا العنف على حالتهم الصحية و النفسية و الجسمية، و حيث بلغت عينة الدراسة (10000) امرأة من مختلف مناطق السويد بطريقة عشوائية عن طريق تقسيم السويد إلى مقاطعات حسب السكان، تراوحت أعمار أفراد عينة البحث بين (18-64) سنة و حصلت الباحثة و فريق العمل على إجابات حوالي 70% منهم تم اعتماد استبيان مغلق يشمل 350 سؤالاً يتعلق بأشكال العنف المستخدم و ما تركه عليهن من آثار نفسية أو جسمية، و قد توصلت الباحثة و فريق العمل على النتائج التالية:

الفصل التمهيدي.....الإطار العام للدراسة

- * كان العنف من الزوج أو الشريك السابق 16% من المشاركات في البحث يعرضن للعنف الجسدي و 28% تعرضن للعنف النفسي.
 - * 19% تعرضن إلى التهديد بالعنف.
 - * 27% من النساء المشاركات بالبحث أشرن إلى أنهن تعرضن للعنف لأكثر من مرة بلغت حوالي عشر مرات خلال الزواج السابق.
 - * نصف النساء المعنفات قد أشرن إلى أن العنف ضدهن كان يحدث أمام الأطفال.
- (ريحاني الزهرة، 2010: 7، 8)

* دراسة لون وسيثيمدت و ويلي (Lown.schmidt, & Wiley, 2006)

هدفت إلى معرفة أسباب العنف ضد المرأة، تكونت عينة الدراسة من (1235) امرأة دلت نتائجها على أن:

- (18.3%) من النساء تعرضن للعنف الجنسي من قبل الغرياء، وأن (27.4%) تعرضن للعنف الجسدي، و تبين أن أثر أشكال العنف ضد المرأة انتشاراً هو العنف الجنسي من قبل الزوج أو الشريك.

* دراسة سيتكلي و أخرون (stickley , kislitsya&vugero, 2008)

هدفت إلى معرفة اتجاهات الرجال و النساء نحو العنف ضد المرأة، و معرفة أكثر المشكلات المرتبطة بهذا العنف، و تحديد مشكلات الاتصال التي تسبب وجوده و المشكلات التي تؤدي إلى الطلاق، تكونت عينة الدراسة من (510) من الرجال (680) من النساء، وقد تم إجراء بعض المقابلات مع الرجال و النساء، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن:

-العنف موجود بصورة يمكن ملاحظتها إلا أنهم اعتقدوا أن وجود العنف يرتبط بشكل كبير بمشكلات التواصل التي تحدث مع النساء.(يوسف موسى مقداد، صالح سويلم الشرفات،

2012 : 554)

* العنف الزوجي ضد المرأة في فرنسا (1997):

قامت هذه الدراسة على عينة تمثل 7000 امرأة قاطنة في التراب الفرنسي وبتراوح سنهن بين 20 و 59 سنة و البحث كان عن طريق الاتصال الهاتفي الذي دام 40 دقيقة لكل حالة.

أهداف البحث تركزت في:

- تحديد أنواع العنف الممارس ضد النساء باختلاف مستوياتهن الاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية، و كذلك مع اختلاف فئة الممارسين للعنف.

- تحليل الإطار العائلي و الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لوضعيات العنف.

- دراسة ردود فعل النساء تجاه العنف الممارس ضدهن و لجوئهن إلى المراكز الإعانة المتخصصة.

- تناول نتائج العنف على مستوى الصحة الجسدية و النفسية و العائلية و كذا الاجتماعية. فيما يخص النتائج التي توصل إليها البحث هي كالآتي:

* العنف الزوجي يشكل 10% ويشمل الإهانات بنسبة 4.3% و الضغوطات النفسية بنسبة 24.2% و العنف الجسدي بنسبة 2.5%.

* أن نسبة انتشار العنف تتوافق حسب الطبقات الاجتماعية المهنية.

* العنف الزوجي مرتبط بالسن فالنساء الشابات ما بين 20 و 24 سنة هن الأكثر عرضة للعنف مقارنة بالنساء الأكبر سنا.

* كما أن 3/2 منهن تعرضن للعنف الجنسي و التزمن بالصمت و 39% أخفين العنف الجسدي.

* أما 24% منهن لجأن لعناية طبية.

* عدم التساوي الاقتصادي و الاجتماعي بين الجنسين تشكل عوامل تزيد من ظاهرة العنف و خاصة في حالة البطالة. (أبحري نصيرة، 2008/2009: 26)

دراسة (1994) Aampton et Gelles:

دراسة حول العنف ضد النساء الأمريكيات السود من خلال عينات من الأسر حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة عوامل الخطورة و المرتبطة بالعنف ضد الزوجة و منها انخفاض الدخل، زيادة حجم الأسرة، البطالة، مشاهدة الزوج للعنف بين والديه أثناء مرحلة الطفولة، و كذلك دراسة عنف الزوج ضد الزوجة كعامل خطورة للتنبؤ بالأعراض النفسية و الجسمية لدى الزوجة.

و قد أشارت النتائج أن الأزواج السود أكثر عنفا ضد المرأة من الأزواج البيض خاصة زيادة تدني الدخل للأزواج السود.

كما أن الأزواج الذين شاهدوا آباءهم يعتدون على أمهاتهم هم أكثر عدوانية على زوجاتهم و هم يفضلون العنف البدني كطريقة للتعامل مع زوجاتهم مما يؤيد فكرة دورة العدوان و العنف من الآباء كطريقة للتعامل مع الزوجات.

و اتضح أن الأزواج أقل من 30 سنة أكثر عدوانا من الأشخاص الأكبر من 30 سنة وأن هناك علاقة وثيقة بين تدهور الدخل في المعاناة الاقتصادية و بين العنف ضد المرأة، فالأزواج الأكثر معاناة من قلة الدخل و تدهور الظروف الاقتصادية هم أكثر إساءة لزوجاتهم و أكثر اعتداء عليهم.

و يشير الباحثان أن البطالة، قلة الدخل، زيادة عدد الأبناء، و رؤية الآباء يعتدون على الأمهات أثناء الطفولة تمثل عوامل خطيرة تزيد من عدوانية الأزواج و تؤدي زيادة إساءتهم لزوجاتهم.

أما بالنسبة للمرأة فقد أشارت الدراسة إلى أن الإساءة إلى المرأة ترتبط بانخفاض تقدير الذات، و نقص الشعور بالكفاية و الشعور بالعجز و عدم القدرة على تغيير الواقع، وكذلك شعورها بالتشاؤم بشأن المستقبل

الفصل التمهيدي.....الإطار العام للدراسة

كما تتعرض المرأة للإساءة يجعلها أكثر معاناة من الأعراض الجسمية و شعورها بعدم القيمة و عدم القدرة على مواجهة مشكلات حياتها. (قنية نورة ، 2010: 28)

دراسة (Ratiner) 1998:

العدوانية و السيطرة كنماذج للإساءة إلى المرأة و معرفة الآثار النفسية و الجسمية المترتبة عليها.

هدفت هذه الدراسة معرفة مدى العلاقة بين العدوان ضد المرأة و الإساءة إليها، و بين الصحة النفسية و الجسمية للمرأة، كذلك إيمان المرأة للمخدرات و الكحوليات و قد أشارت النتائج إلى ما يلي:

أن حوالي 27% من السيدات قد مررن بخبرة إساءة بدنية أو عدوانية و 80% من السيدات مررن بخبرة إساءة جنسية و 5% منادات الزوجة بأسماء و ألقاب تكرهها أو تحط من شأنها و 22% مررن بخبرة إساءة لأكثر من مرة خلال العام.

و قد تراوحت أشكال الإساءة من الضرب و التهديد بسكين أو مسدس، الحرق أو الإهانة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى المرأة ترتبط بشعورها بانخفاض تقدير الذات و الخجل، و أن تكرار الإساءة تزيد من الأعراض المرضية، و من شعورها بالغضب، و أن شعورها بالإساءة يعتبر عامل خطير للتنبؤ بإيمان الكحوليات و المخدرات، إضافة ذلك:

أكدت الدراسة على تدهور الصحة الجسمية للمرأة المساء إليها، إلا أن هذا التدهور يتوافق على نوع الإساءة (جسمية، نفسية، جنسية) و على شهادتها، و على مدى تكرارها، و كيفية رؤية الزوجة لمدى الإساءة التي لحقت بها، و تلعب المتغيرات المعرفية دوراً هاماً في مدى تأثر الزوجة بالإساءة لها فكيفية إدراك الزوجة للإساءة هي التي تحدد مدى تأثرها بهذه الإساءة. (قنية نورة، 2010: 29)

تعقيب على الدراسات الأجنبية:

من خلال عرضنا لبعض الدراسات الأجنبية التي عالجت بعض أبعاد العنف الموجه ضد المرأة بشكل خاص، و الذي تجسد بالأخص في ما هو نفسي و لفظي و جسدي في علاقته ببعض المتغيرات، يتبين لنا أن هذه الدراسات أجابت على حقيقة إنسانية اجتماعية نفسية و هي أن العنف ضد المرأة ظاهرة موجودة فعلا و لا سيما العنف الأسري، و أن البحث فيها حديث جداً مقارنة بالظواهر الاجتماعية التي اهتمت بقضايا المرأة، هذا إن كنا نسلّم أن الاهتمام الغربي قد كان هو السباق في طرح الظاهرة و تحليلها.

- و إن كانت هذه الدراسات حديثة إلا أنها ساهمت في توضيح الكثير من الجوانب المرتبطة بالموضوع ل و ساعدتنا على تحديد نقاط هامة جداً مثل معرفة نوع المقاييس المستخدمة أو نوع الفئات الممارس عليها العنف
- و على ضوء النتائج التي توصلت إليها يمكن القول أن العنف ضد المرأة حسب موجز هذه الدراسات يأتي في مقدمتها العنف و يعود إلى أسباب عديدة، منها التنشئة الأسرية و دورها في تعلم الفرد للعنف و تعامله مع المرأة، و ممارسة العنف ضدها.
- و أن له أشكال عديدة مثل العنف اللفظي و النفسي و الجنسي و أن أكثر الأشكال انتشارا هو العنف الجنسي بنسبة 80% لدى بعض السيدات ثم يليه العنف الجسدي بنسبة 27.4% لدى بعض السيدات ثم يليه العنف النفسي و اللفظي..

الدراسات العربية:

1- دراسة المجلس الوطني لشؤون الأسرة 2005:

دراسة حول العنف الأسري لمعرفة (الاتجاهات، الواقع)

الفصل التمهيدي.....الإطار العام للدراسة

تهدف إلى معرفة الكيفية التي يفهم فيها المجتمع الأردني العنف الأسري و تحديد اتجاهات المواطنين نحو الأنواع المختلفة من العنف و كذا تحديد مدى انتشاره و أكثر الفئات عرضة له.و معوقات و الإفصاح عنه.

اشتملت العينة على 500 أسرة بواقع شخص واحد من كل أسرة و توصلت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم العنف مرتبط بأشكال العنف الجسدي، و أن المرأة الأم و الزوجة أكثر الفئات عرضة للعنف الأسري بواقع 40.6% كما أرجع أفراد الدراسة العنف لأسباب مادية تعيشها الأسرة نسبة 25.9%. (أمل سالم العواودة، 2009: 133، 134)

وثمة العديد من الدراسات التي تبحث في قضايا المرأة و مشكلاتها في ميادين مختلفة التربية و الأسرية و الصحية، إلا أن الدراسات المتعلقة بلا تجاه نحو العنف ضد المرأة و علاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة قليلة هي سبب التركيز على دراسة العنف الأسري الموجه ضد المرأة، و لهذا سنحاول ذكر الدراسات السابقة ذات العلاقة حسب متغيرات الدراسة.

* دراسة ناصر (1998) بالأردن:

دراسة حول أشكال العنف بالأردن، حيث بينت نتائج الدراسة أن أبرز أنواع العنف هو العنف الجسدي، و أن أبرز أشكاله الضرب المبرح الذي يؤدي إلى الكسور ثم يليه العنف النفسي كالإهانة.

* دراسة معهد زين الشرق التنموي (2002):

دراسة حول المفاهيم الخاصة بالعنف الأسري و الإساءة حيث أشارت نتائجها إلى وجود أربعين شكلا مختلفا من الممارسات التي أعدها المقابلون أشكالا للعنف الأسري و الإساءة، و قد تم تصنيفها ضمن سبعة أشكال هي:

✓ العنف الجسدي.

الفصل التمهيدي.....الإطار العام للدراسة

✓ العنف المادي.

✓ تقييد الحريات.

✓ الإساءة الاقتصادية.

✓ الإساءة الجنسية.

✓ العنف المادي.

و أخرى و قد بينت النتائج أيضا أن الذكور هم المتسببون أو المعنيون الرئيسيون في حالات العنف و الإساءة الأسرية و بخاصة الزوج و الأخ.(يوسف موسى مقداد ، سويلم الشرفات ،2012: 554)

* دراسة أمل سالم العواودة (2002):

وهي دراسة حول العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، دراسة اجتماعية على عينة من الأسر في مدينة عمان، بهدف التعرف على أنواع العنف الواقع على الزوجة من زوجها المتمثلة بمظاهر العنف النفسي و الجسدي و الصحي و الاجتماعي، و قد اشتملت الدراسة على عينة قوامها (300) امرأة متزوجة و موزعة على الأقاليم المختلفة (البدو، الريف، و المدن، و سكان المخيمات) باستخدام العينة القصدية و توصلت نتائج الدراسة إلى أن:

- العنف الاجتماعي يشكل أكثر أنواع العنف الممارس على الزوجة بشكل ما نسبته 56% يليه العنف اللفظي ثم التهديد، و يعد العنف الجسدي الأقل ممارسة على الزوجة نسبة 53% كما أشارت النتائج إلى انتشار ظاهرة الزواج المبكر بين أفراد عينة الدراسة، إذ يد سبب هاماً في حدوث العنف.

- كما أن المرأة المتعلمة و غير المتعلمة تتعرض للعنف، في حين أن الرجل المتعلم أقل ممارسة للعنف على زوجته.

* دراسة الشخاترة عضيبيان (2003):

دراسة حول مسح الأسرة لتحديد احتياجات الإناث للعمر (9-65) سنة في محافظة عمان، نفذت بالتعاون مع إدارة شؤون المرأة العسكرية، حيث شملت الدراسة على عينة قوامها 375 أسرة بمقابلة 461 أنثى بغض النظر عن الحالة الزوجية لهن تشير نتائج الدراسة إلى:

- أن نسبة النساء في العمر اللواتي تعرضن للعنف الجسدي بلغت 8% من مجموع النساء في العمر (15-49) سنة، في حين بلغت نسبة اللواتي تعرضن للعنف اللفظي 14%.

كما أشارت الدراسة إلى أن المرأة الأصغر سنا هي الأكثر تعرضا للعنف اللفظي، و إن النساء المتعلّمات أقل تعرضا للعنف الجسدي كما تتعرض المطلقات للعنف بشكل كبير مع النساء الأخريات. (أمل العوادة، 2009: 132، 133)

* دراسة الإتحاد الوطني للمرأة التونسية 1991:

كانت دراسة حول العنف ضد المرأة من قبل الرجل على عينة عشوائية من النساء و الرجال، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن:

- نسبة (44.9%) من الرجال و (30%) من النساء يعتقدون أنه من الطبيعي أن يضرب الرجل المرأة من أجل تقويتها كما اعتقد (31.6%) من الرجال أن العنف ضد المرأة أمر مقبول.

- دراسة مجلس الأعلى للمرأة البحرينية (2005) :

حيث قامت هذه الدراسة بتقصي العنف ضد المرأة في البحرين فقد تم اختيار عينة الدراسة من النساء اللواتي يتعرضن للعنف، و عددها (53) امرأة من عمر 17 سنة فما فوق، و قد دلت نتائج الدراسة على أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون وجود العنف ضد المرأة في البحرين، و أن الزوج هو أكثر الممارسين للعنف، و أن ممارسة العنف الجسدي يشكل

الفصل التمهيدي.....الإطار العام للدراسة

أكثر أشكال العنف انتشاراً ضد المرأة و أن أهم أسباب ممارسة الأزواج للعنف ضد الزوجات هو رغبة الرجل في الهيمنة على المرأة.

- دراسة الصقار (2007) : هدفت إلى استقصاء اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة تكونت عينة الدراسة من (980) طالباً و طالبة، دلت نتائجها على أن الطلبة الذكور لديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف ضد المرأة، كما توصلت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة نحو العنف الجسدي كان أكثر أنواع العنف شيوعاً ثم يليه عنف اللفظي، ثم العنف النفسي ثم العنف الصحي و أخيراً العنف الجنسي.

تعقيب الدراسات العربية:

من خلال عرضنا للدراسات العربية التي عالجت بعض الاتجاهات و أشكال العنف ضد المرأة، و التي تجسدت بالخصوص في العنف الأسري، و خاصة العنف الزوجي. إلا أننا نرى أن العنف الموجه ضد المرأة العربية حديث و في نفس الوقت لا يزال نوعاً ما محدود، و قد يعود السبب الرئيسي في ذلك إلى حداثة البحث في الظاهرة نفسها، و تشابك عواملها و مظاهرها، و صعوبة استنتاج المبحوثات في جوانب تعتبرها أسرار في المجتمع العربي، فالحديث عن العنف داخل الأسرة يعني تحليل الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و هذا ما لا تحبه المرأة العربية.

حيث شكلت الدراسات الأردنية حيز كبير في هذه الدراسة و ذلك قد يكون راجع إلى انتشار ظاهرة العنف بشكل كبير في الأردن.

أم عن المنهج المستخدم و العينات المتبعة فقد اعتمدت العينة العشوائية في بعضها و البعض الآخر اعتمد العينة القصدية مثل دراسة أمل سالم العواودة (2002) و دراسة المجلس الأعلى للمرأة البحرينية (2005) و البعض منها هدف إلى استقصاء الاتجاهات حول ظاهرة العنف ضد المرأة .

أما عن الأدوات المستخدمة فالبعض استخدم استبيان و البعض الآخر استخدم المقابلة.

✓ الدراسات الجزائرية:

* دراسة الدكتور جمال معتوق (1992-1993) :

كانت بمدينة البليدة الجزائر حيث قام الأستاذ بدراسة ظاهرة العنف ضد النساء في الشارع و حاول الكشف عن الميكانيزمات الرئيسية التي تتحكم في هذه الظاهرة و العلاقة الموجودة بين هذه الظاهرة و المرأة، و قد كانت أول تجربة أو محاولة لرفع الستار عن معادلة المرأة و العنف و ذلك أن هذا الموضوع من المحرمات و الممنوعات حيث أوضح أن هذا الموضوع ذو عاملين أساسيين و هما:

- ممارسة العنف ضد المرأة خارج البيت.

- مكانة المرأة في المجتمع الجزائري.

كانت الدراسة على ستة عينات من مختلف الفئات العمرية الاجتماعية (طلبة، تلاميذ، أساتذة، بطالين، عاطلين عن العمل) كما خصص جزء من هذا البحث لدراسة العنف بشكل عام، و بعض و جوهه المختلفة التي تعاني منها المرأة في الجزائر بوجه عام حيث كشفت من خلال الدراسة بأن:

- العنف ضد المرأة له جذوراً راسية في أعماق التاريخ و الذي فسره بالدور السلبي المرجعي الذي لعبته و مازالت تلعبه بعض المؤسسات التنشؤوية (كالأسرة، المدرسة، دار العيادات أو وسائل الإعلام)

في تقزيم المرأة و الإساءة إليها و التسجيل المفرط للذكور، و تكريس دولية المرأة و كبت رغباتها المختلفة بالإضافة للتقاليد و القيم و العادات السائدة في المجتمع التي تلعب هي الأخرى دوراً أساسيا في تكريس مبدأ اللامساوات بين الذكور و الإناث.

- إضافة إلى التغيير الاجتماعي الذي عرفته الجزائر و الذي أعتبر من المتغيرات الأساسية في انتشار العنف ضد المرأة خارج بيتها.

حيث توصل الباحث إلى:

الفصل التمهيدي.....الإطار العام للدراسة

- وجود هذه الظاهرة موجودة في مجتمعنا فعلا فمن بين 116 مبحوثة هناك 81 مبحوثة قد تعرضت للعنف في الشارع نسبة 20.25% و أن أكثر أنواع العنف انتشاراً.
- المضايقة و الشتم تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 2% .
- الأشخاص البطالون و يعيشون في ظروف اجتماعية قاهرة بعين 50 بطل من بينهم 34 مارسوا العنف.
- التنشئة الاجتماعية لها علاقة مباشرة بانتشار العنف. (سيلي نبيلة 2008 / 2009)

* العنف ضد المرأة في الجزائر (2002 / 2003):

قامت هذه الدراسة على عينة من النساء من مختلف ولايات الوطن قدرت بـ 9033 حالة امرأة معنقة، و قد تم الاتصال بهن من خلال مراكز الإصغاء و المراكز الطبية و الهيئات القانونية .

أما أداة البحث التي استخدمت في مثل هذه البحوث الوطنية فكانت أداة الاستبيان الذي احتوى على أسئلة أغلبها مغلقة لتسهيل المهمة جمع وتحليل الاجابات.

فيما يخص أهداف الدراسة فإنها تحدد في ما يلي:

1-تحديد أنواع العنف و ظروفه.

2-تحديد الظروف التي تدفع بعض النساء دون غيرهن لطلب المساعدة في حالة التعرض للعنف.

3-تحديد مسار النساء المعرضات للعنف في مواجهة الصعوبات و مدى استجابتهن للتكفل النفسي و الاجتماعي.

و من أجل تحقيق هذه الأهداف فقد تم إدماج كل المؤسسات الصحية و القانونية و جمعيات حماية المرأة للمساهمة في هذا البحث من خلال تكوين خاص لجماعات من الباحثين في هذه المؤسسات.

توصلت الدراسة لنتائج التالية:

- أن النساء ضحايا العنف اللواتي يتراوح سنهن ما بين 15 و 24 سنة تمثل أكثر نسبة و هي 28% و ما بين 25 و 34 سنة تقدر نسبتهم 26%.
 - أما ما بين 35 و 40 سنة يشكلن 20% ، و 10% سنهن 55 سنة ما فوق.
 - النساء العازبات ضحايا العنف يشكلن 36%.
 - العنف الزوجي حيث تكون النساء هن الضحايا فيمثلن نصف العينة.
 - الأرامل و المطلقات ضحايا بالنسبة 15%.
 - مستوى التعليم لنساء ضحايا العنف يصل إلى مستوى التعليم الثانوي بنسبة 49%.
 - فيما يخص العمل فقد وجد 72% من مجموع العينة لا يعملن.
 - مكان حدوث العنف يحدث غالبا في البيت بنسبة 73% .
 - كما وجد أن العنف الجسدي يمارس بكثرة من طرف الأميين، أما العنف اللفظي يلجأ إليه الأشخاص الذين لديهم مستوى تعليمي متوسط. (أبحري نصيرة، 2009 / 2008:
- (31، 30)

تعقيب على الدراسات الجزائرية:

قليلة هي الدراسات المحلية التي تناولت العنف ضد المرأة و الذي في رأينا أنه يرجع إلى خصوصية الظاهرة من جهة و صعوبة الخوض أو ملامسة الحياة اليومية للمرأة الجزائرية من جهة أخرى التي تزال تحاط بال ممنوعات و المقدرات و فرض الحماية من جهة الرجل.

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تم استعراض أدبيات عديدة، فمنها أدبيات عربية و أدبيات غربية و منها أدبيات محلية أي جزائرية، تعد هذه الأدبيات معظمها تناولت العنف ضد المرأة في إطار الأسرة أو

الفصل التمهيدي.....الإطار العام للدراسة

في إطار الزواج، حيث تم اختيار هذه الأدبيات كونها ذات علاقة بالمرأة و العنف الموجه ضدها.

حيث اتضح للباحثة من خلال هذه الدراسات و فيما يتعلق بالعنف ضد المرأة أنه يعد مشكلة إنسانية حقيقية يتوجب دراستها ووضع الحلول المناسبة لها في مجتمعاتنا العربية، و المجتمع الجزائري بشكل خاص، و ذلك لكون التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي تمر بها المجتمعات طال أثارها و استمرت معاناتها للمستقبل البعيد.

و من خلال مراجعة الأدبيات السابقة نجد أن الدراسات التي تناولت أنواع و أشكال العنف المستخدم ضد المرأة و الآثار المترتبة على ذلك منها دراسة (لونكرين 2001) و دراسة ناصر (1998) و دراسة أمل سالم العواودة (2002) و منها دراسات تناولت المفاهيم الخاصة و تقصي العنف ضد المرأة بالعنف الأسري و منها دراسة (معهد زين الشرق التنموي (2002) و دراسة مجلس الأعلى للمرأة البحرينية (2001)، و منها أيضا من تناولت اتجاهات المواطنين نحو الأنواع المختلفة للعنف و منها (دراسة المجلس الوطني لشؤون الأسرة 2005) و استقصاء اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العنف ضد المرأة دراسة صقار (2007) و منها دراسة ظاهرة العنف في الشارع و منها (جمال معتوق 1993) م نها من تناولت العنف ضد المرأة من قبل الرجل و منها دراسة الإتحاد الوطني للمرأة التونسية 1991، و هناك من تطرق إلى أسباب العنف كدراسة (لون سيثميدت و ويلي 2006 ، وهناك أيضا من تناولت احتياجات الأثاث و معرفة نوع العنف الممارس عليهن مثل دراسة الشخاترة عضيبان (2003)

و غيرها من الدراسات الأخرى ذات العلاقة بموضوع الدراسة حيث تناولت هذه الدراسات فيما بينها في الأهداف التي توصلت إليها كل دراسة.

الفصل التمهيدي.....الإطار العام للدراسة

الأدوات: عنت أغلب الدراسات التي تناولت العنف ضد المرأة باستعمال مقاييس أغلبها مخصصة للنساء و هذا ما يتوافق مع دراستنا كما تم استعمال المقابلة المغلقة و استخدام مقياس في شكل استبيان.

الإجراءات: أما بالنسبة للإجراءات الدراسات السابقة فتختلف من دراسة لأخرى بحسب طبيعة هدف الدراسة و طبيعتها، أو المنهجية المتبعة في ذلك، و أن معظم الدراسات استخدم المنهج الوصفي وسيلة لتحقيق الأهداف إلا في دراسة (سيتكلي و أخرون 2008) فقد استخدمت المقابلة.

أما بالنسبة لطريقة اختيار العينة فكانت الطريقة العشوائية إلا في دراسة (الإتحاد الوطني للمرأة التونسية 1991) كانت عن طريق العينة القصدية، أما فيما يتعلق بأعمار أفراد العينة فقد تناولت أعمار مختلفة بين مراهقين و راشدين و تركزت أغلبها ابتداءً من (9 ... 65) سنة.

تمهيد:

1- مفهوم العنف:

2- العنف و بعض المفاهيم المرتبطة به:

3- بعض الأسباب و العوامل المؤدية للعنف:

4- تصنيفات العنف:

5- النظريات المفسرة للعنف:

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر العنف من المفاهيم التي شغلت جزءاً هاماً في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، و لا سيما في علم النفس و علم الاجتماع، و القانون و السياسة، و هذا لكونه ظاهرة عالمية، متواجدة في جميع المجتمعات الإنسانية، و هي لا تخص فئة بعينها دون أخرى بل تشمل جميع فئات المجتمع أطفالاً، نساءً، و شيوخاً، كما تمس جميع الطبقات الاجتماعية، الفقيرة و المتوسطة و الغنية، ولقد تعددت الآراء و وجهات النظر حول هذه الظاهرة، كما تعددت النظريات المفسرة لها.

و سنحاول في هذا الفصل التعرف على بعض تعاريف العنف و كذا بعض المفاهيم المرتبطة به، و الخصائص العامة له، كما سنتعرض إلى أشكاله، و النظريات المفسرة له، مع ذكر أهم تصنيفاته.

1- مفهوم العنف:

يمكن للعنف أن يعرف بتعاريف تختلف باختلاف الأغراض و الظروف المحيطة، كما يختلف تعريفه باختلاف اهتمامات و تخصصات العلماء و الباحثين.

1-1- لغة:

تعني كلمة عنف في اللغة العربية: الخرق بالأمر و قلة الرفق به فأعنف الشيء أخذه، و التعنيف هو التفريغ و اللوم. (ابن منظور، 309)

- و عنف به و عليه يعنف عنفا و عنافة، لم يرفق به، فهو عنيف، و عُنْفُ فلانا لآمه بعنف و شدة، و عتب عليه الأمر، أخذه بعنف.

و العنف بضم النون ضد الرفق، و التعنيف بمعنى التعبير باللوم. (بطرس السيستاني، 1997: 13)

كلمة عنف من الجذر " ع، ن، ف" و هو الخرق بالأمر و قلة الرفق به، و هو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره، و عنف به و عليه عنفاً و عنافة، أخذه بشدة و قسوة، و لآمه و عبّره، و اعتنف الأمر أخذه بعنف. (علي سموك، 2006: 304)

كلمة العنف في اللغة العربية تحمل معنى، الشدة و القسوة و هو ضد الرفق.

أما في معجم لاروس **Larousse** يعرف العنف بأنه : إكراه شخص ما بالقوة أو التهديد و أما كلمة **vience** في اللغة الإنجليزية فتعني، الضراوة، البطش، الاحتدام. (قاموس السفير)

أما من الناحية التاريخية: فكلمة " عنف" مشتقة من الكلمة اللاتينية " vis" أي القوة و هي ماضي كلمة عنف تعني " حمل القوة " أو تعتمد ممارستها اتجاه شخص أو شيء ما. (طه عبد العظيم حسين، 2008: 12)

فهي هنا تحمل معنى اعتماد القوة لممارسة العنف ضد شخص أو شيء ما.

1-2- اصطلاحا:

تعريف العنف عند بعض العلماء:

عرفه بص (Busse 1961):

العنف بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا صريحا أو حتميا، مباشرا أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا ويتربط على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي للشخص نفسه أو للآخرين. (busse, 1961,p 17)

كما عرفه باندور (Banduara 1986)

العنف بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، كما ينتج عن هذا السلوك إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات فهو سلوك و ليس انفعالا أو حاجة أو دافعا.(طه عبد العظيم حسين، 2008: 18)

أما محمد حضر (1998) فيعرفه:

بأنه كل فعل ظاهرة و مستتر مباشر أو غير مباشر مادي أو معنوي موجه لألحاق الأذى بالذات، أو الآخرين أو جماعة أو ممتلكات أي أحد منهم. (طه عبد العظيم حسين، 2008 : 18)

عرفه لانر (Loner 1990):

بأنه ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص و الممتلكات أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في الحرية الشخصية.(تهاني محمد عثمان منيب، عزة محمد سليمان، 2014 : 18)

عرفه منصور (2000)

على أنه سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية، يصدر عن طرف، قد يكون فرداً أو جماعة أو صفة اجتماعية أو دولية، بهدف استغلال أو إخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية. (إحصان محمد الحسن، 2008: 28)

أما العالم هلجا رد (Hilgard)

فيعرفه على أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بالشخص الآخر، إما عن طريق الجرح الفيزيقي أو عن طريق الاستهزاء أو السخرية أو الضحك. (عبد الرحمان العيسوي، 1984: 81)

العنف عند هلجا رد هو نشاط تخريبي هدام من أي نوع.

تعريف عام:

استنادا للتعريف السابقة يمكن القول بأن العنف هو: كل فعل أو تهديد يتضمن استخدام القوة أو الشدة، بهدف إلحاق الأذى و الضرر بالنفس أو بالآخرين و ممتلكاتهم. أو هو سلوك يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف بهدف إخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة و تتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو جسدية لفرد أو جماعة.

من الناحية النفسية:

عرفه علماء النفس: بأنه نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة إحباط و يكون مصحوب بعلاقات يؤثر و يحتوي على نية مميتة لإلحاق الضرر المادي أو المعنوي لكائن حي أو بديل عن كائن حي. (خليل وديع شكور، 1997: 26)

كما يعرفه السمري (2001) على أنه: نمط من أنماط السلوك ينبع عن حالة من الإحباط نتيجة لصراعات نفسية لا شعورية تنتاب الفرد و تعوقه عن تحقيق أهدافه. (ليث محمد عياش، 2009: 55)

من خلال هذين التعريفين يتضح أن العنف هو عبارة عن نمط سلوكي، أو فعل ناتج عن صراعات نفسية لا شعورية، يؤدي إلى التوتر و اختلال في شخصية الفرد مما يسبب إلحاق أذى مادي أو معنوي بالآخرين أو بالأشياء.

عرفه الإمام السرخسي بأنه:

فعل يفعله المرء بغيره، فينتفي به رضاه أو يفسد به اختياره.

أما الإمام الخطاب فيعرفه:

علي أنه ما يفعله الإنسان مما يضره أو يؤلمه. (أبو الوفاء محمد، 2000: 11)

من خلال التعاريف يتضح لنا أن العنف هو إلحاق الأذى و إحداث الضرر سواء كان ضرر مادي أو معنوي.

أما المعنى السياسي للعنف :

يقدمه توفيق إبراهيم (1992) على أنه:

مجموعة من الاختلافات و التناقضات الكاملة في الهياكل الاقتصادية و السياسية للمجتمع. و يتخذ عدة أشكال و منها غياب التكامل الوطني داخل المجتمع، و تسعى بعض الجماعات إلى الانفصال عن الدولة، و غياب العدالة الاجتماعية، و حرمان قوى داخل المجتمع من بعض الحقوق السياسية و عدم إشباع الحاجات الأساسية كالتعليم و الصحة ... داخل الوطن.

(بولسنان فريدة، 2007، 2008: 40)

العنف السياسي تعليق:

من خلال رأي توفيق إبراهيم، للمعنى السياسي للعنف، عدم اتزان في الهياكل الاجتماعية المختلفة، و هذا الأسباب متعددة، مثل ظهور بعض الجماعات المتطرفة و المعارضة للدولة، أو تعدد مشاكل المديونية، مما ينتج عنها فقر و حرمان، و بالتالي عجز الدولة على توفير الحاجات الضرورية لأفراد المجتمع.

المعنى القانوني:

عرفه أحمد جلال عز الدين في كتابه « الإرهاب و العنف السياسي » على أنه:

الاستخدام الإنساني للقوة بغرض إرغام الغير، و إخافته و إرعابه، أو الموجه إلى الأشياء بتدميرها أو إفسادها أو الاستلاء عليها، و ذلك لاستخدام الذي يكون دائما غير مشروع و يشكل أصل الجريمة .

و يعرفه دنيسين بأنه: استخدام وسائل القهر و القوة أو التهديد لإلحاق الأذى و الضرر بالأشخاص أو الممتلكات، و ذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعيا.

(بولسنان فريدة، 2007، 2008: 40)

من خلال تعريف عز الدين يتبين بأن العنف: هو الاستخدام الغير مشروع للقوة، بهدف الاستلاء أو التدمير أو إلحاق أضرار مادية بالممتلكات أو بالأشياء.
أما دنيسين: فيرى أن العنف هو الاستخدام الغير قانوني للقوة بهدف إلحاق الأذى بالممتلكات أو الأشخاص.

المعنى الاجتماعي للعنف:

يعرف علماء الاجتماع الأمريكي " جواهام، و جور" بأنه « سلوك يميل إلى إيقاع أذى جسدي بالأشخاص أو خسارة بأموالهم، و بغض النظر عن معرفة ما إذا كان هذا السلوك طابعا جماعيا أو فرديا. (بولسنان فريدة، 2007، 2008: 41)

كما تعرفه منظمة الصحة العالمية (2000) العنف:

بأنه الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية)، أو القوة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات، أو ضد الشخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة، أو موت أو إصابة نفسية، أو سوء النماء أو الحرمان. (ليث محمد عياش، 2009: 55)

1-3- الخصائص الأساسية لمفهوم العنف:

كما يمكن تحديد الخصائص الأساسية لمفهوم العنف على ضوء ما سبق من تلك التعاريف فيما يلي:

- العنف ذو طبيعة مادية و معنوية و يتمثل ذلك في إصابة الضحية جسديا أو نفسيا أو قد تشمل الأثنين معا.
- تعمد الإيذاء، فالمعتدي يعتدي بدنيا على الضحية معتمدا إلحاق الأذى و الضرر به.
- يختلف في الدرجة و الشدة فقد يكون العنف بسيطا أو شديدا يصل إلى درجة القتل.
- قد يكون مباشر أو غير مباشر.
- قد يكون الدافع إلى العنف بمثابة رد فعل لأحد أشكال المضايقات من طرف الآخر، مثلما هو الحال في العنف الدفاعي الذي يحمي الضحية نفسه بواسطته أو ذلك العنف الذي يصدر بدفاع الرغبة في حماية الضحية كما في حالة ضرب الأب لأبنه الذي يهمل درسه.
- و قد يغلب على العنف الطابع الاستنزائي، حيث لا يكون هناك سلوكيات صادرة عن الضحية تبرزه .

- قد يكون العنف غائبا يمثل هدفا في حد ذاته و يعبر عن الشعور بالإحباط الذي يعانيه الفرد أو تفريفا لتورات تراكمت لديه و قد يكون وسيليا يهدف إلى حث الضحية على إثبات فعل معين أو تعديل سلوك. (طه عبد العظيم ، 2008 : 19)

2- العنف و بعض المفاهيم المرتبطة به:

تتداخل المصطلحات و المفاهيم بمصطلح العنف لدرجة أنه لا يمكن تفسير العنف و الوقوف على مظهره دون الرجوع إليها، و من بين هذه المفاهيم نذكر ما يلي:

العدوان: يقصد به على أنه سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف آخر أو الإضرار به أو مخالفة العرف السائد في التعامل مع الناس، و يأخذ صوراً متعددة كالعدوان البدني أو اللفظي، و قد يكون مباشر و غير مباشر. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أحمد نايل الخريز، 2009 : 129)

العداء: و يقصد به شعور داخلي بالغضب و الكراهية موجهة نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، فهو استجابة تنطوي على المشاعر العدائية للأشخاص و الأحداث. (عبد اللطيف العقاد، 2001 : 100)

العدوانية: يعرف " هيلجارد Hilgard " العدوانية على أنها: نشاط هدام أو تخريب يقوم به الفرد بغرض إلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق الجرح الجسدي أو عن طريق الاستهزاء أو السخرية. (أحمد محمد الزغبى، 2005 : 151)

العدوانية ميل للقيام بالعدوان و ما يوجد في العداوة، و ميل لفرض مصالح المرء و أفكاره الخاصة.

العدوان: سلوك القصد منه إحداث الضرر الجسمي أو النفسي بصورة متعمدة نحو شخص أو جماعة.

العدوان: أكثر عمومية يتضمن جانب لفظي، بدني و كذلك قد يكون سلبي و إيجابي.

الفصل الأول:..... العنف

العدوان أنواع عديدة كالعدوان اللفظي، العدوان الرمزي، العدوان الصريح.....
أما العنف: فهو الجانب النشط من العدوان والصورة القصوى له، العنف يعدُّ شكلاً من أشكال العدوان المتعدد.

و يشير محمد خضر إلى أن هناك فرق جوهري يبين العدوان و العنف فالعدوان سلوك ربما يكون ظاهراً أو كامناً فالأفراد جميعاً يمتلكون غريزة العدوان لكن الفرق في التعبير هذه الغريزة التي تختلف باختلاف الأفراد و الأساليب.

و العنف هو المرحلة النهائية لمشاعر عدوانية أو هو سلة تعبر عن نزاعات عدوانية، كالضرب و التحطيم و التكسير و الحزق و الإلتلاف.... إلخ . (طه عبد العظيم حسين، 2007: 21)

إذاً فالعنف له طابع مادي بحت.

الغضب و العنف:

الغضب هو استجابة تدل على العداة أو التوتر يثيرها الإحباط و التهديد، و عدم العدالة و نقص الإنصاف و التمييز و تتضمن استجابة الغضب إثارة في الجهاز العصبي المستقل مثل زيادة في ضغط الدم و العرق و التنفس و نبضات القلب و إفراز السكر في الدم. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أحمد نايل الخير، 2009: 126)

فالغضب هنا أحد الدوافع التي تؤدي إلى العنف و له آثار سلبية، حيث يؤدي أضرار نفسية للفرد وللآخرين و إلتلاف الأشياء و إفساد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

أما العنف فهو مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب فعندما يغضب الإنسان في مواقف الإحباط و التوتر يتولد لديه وسواس يثير فيه العداوة، التي تدفعه للعدوان و بالتالي تتولد لديه طاقة للقيام بأعمال عنيفة.

العنف و الإرهاب:

يختلف الإرهاب عن العنف، فالإرهاب بمفهومه العلمي الدقيق كما عرفه الجوادي أحمد ياسين (2005) هو التخويف عن طريق استعمال أساليب القوة و العنف يحمل جهة أو طرف للرضوخ لمطالب و أوامر الجهة التي تستعمل ممارسات القوة و العنف.

كما يعرفه أيضا الكرنى أديس(2002):

الإرهاب يعني اعتماد القوة التي تحمل الأفراد على الانصياع لوضع غير قانوني و لا شرعي. (إحسان محمد الحسن، 2008: 15)

فالإرهاب هو القوة التي تعتمد ضد طرف معين لحمله على الانصياع و الرضوخ لأوضاع غير قانونية و لا شرعية.

أما العنف فهو القوة المستخدمة لإفراغ و تخويف الناس و حملهم على الرضوخ و الاستسلام لجهة أو طرف آخر.

يختلف العنف عن الإرهاب في عدة جوانب:

فالإرهاب تكون له طبيعة فكرية أو عاطفية و يتسم بالاستمرارية و خلق مناخ عام من التوتر و القلق، في حين أن العنف يشير إلى حدث له بداية و ذروة نهاية.

فالإرهاب يسبق العنف أيضا و يمهد له كما أنه يتبع حوادث العنف أيضا و يكون إحدى

نتائجها. (طه عبد العظيم حسين، 2007: 22)

العنف و القوة:

القوة : قد تعني في مفهومها العام الشامل مقدرة الفرد على التحكم و فرض السيطرة و الإرادة على الآخرين لتحقيق هدف معين.

أما العنف كما قال كاوشي 1991 يتكون أساسا من نوع من القوة تستخدم لإحداث التأثير

المادي و النفسي على الآخرين. (ليث محمد عياش، 2009: 106)

من هنا يتبين أن القوة مرتبطة بالعنف و هي الأداة المحركة له، كما تعتبر مكونا أساسيا للعنف و تعطي له القدرة على الظهور و البروز بين الأفراد و داخل المجتمع. فالعنفلا يتم تنفيذه في بعض الحالات خاصة العنف الجسدي إلا إذا كان لدى الفرد القوة الكامنة لتنفيذه.

3- بعض الأسباب و العوامل المؤدية للعنف:

تتنوع الأسباب و العوامل المؤدية لظاهرة العنف حيث نجد من بينها ما يلي:

3-1- العوامل البيولوجية:

حيث نجد انتقال الصفات العضوية عبر الجينات، و الكروموسومات أي عبر المورثات بين الأفراد من الخلق إلى السلف، و هي بالتالي انتقال بعض الأمراض العضوية و العقلية عن طريق الوراثة للأفراد و المساهمة في تكوين سلوكهم. (محمد الفار قواسمية، بدون سنة: 88)

فالمجرم عند أنصار هذا الاتجاه يتحتم عليه أن يصبح مجرما مهما يلقى من تربية سليمة، و الإجرام نوع من السلوك العدوانى أو العنف عند الأطفال.

كما يؤكد أنصار العوامل البيولوجية على جهاز الغدد و ما له من أهمية كبيرة في تنظيم النمو و الوظائف الجسمية، فهي تؤثر في السلوك بشكل واضح، و ترتبط وظيفة الغدد الصماء ارتباطا وثيقا بوظائف أجهزة الجسم المختلفة خاصة الجهاز العصبي، و تؤثر بشكل واضح في النشاط الفرد و في سرعة و شدة السلوك الانفعالي و في كم و نوع استمرار السلوك الذي يختاره الفرد. (حامد عبد السلام زهران، 2001: 48)

كما أن للعاهات، من مثل قصر القامة أو الطول أو العمى، و غيرها من التشوهات تلعب دورا هاما في حياة المصابين فيها نتيجة للنقص أو الحرمان الذي يلاحظونه في أنفسهم مما يؤدي بهم إلى عدم التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، و كثير ما تساهم نظرة المجتمع

الفصل الأول:..... العنف

الخاصة لهؤلاء الأفراد في تفاقم حالاتهم كأخذهم بالقسوة حيناً و بالسخرية حيناً آخر، مما يؤدي بهم إلى فقدان الثقة بأنفسهم و بمن حولهم فيلجئون إلى سلوكيات عدوانية.

3-2- العوامل الاجتماعية و الاقتصادية:

إن لأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية التي يعيشها الكائن البشري على وجه هذه المعمورة، من سوء الدخل، و تدني المستوى المعيشي، و عدم تكافؤ فرص العمل، و تفشي البطالة و انتشار ظاهرة الفقر، و التفاوت في توزيع الثروات بين أفراد المجتمع كلها عوامل و أسباب من شأنها أن تؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف في جميع مجتمعات العالم عامة و في مجتمعات البلدان العربية خاصة.

3-3- العوامل السياسية:

إن النظام السياسي القائم في كثير من دول العالم و في دولنا العربية بالخصوص نظام يفتقد للشرعية السياسية، هذه الشرعية التي تعتبر من الأسباب الرئيسية للعنف، و التي كانت نتيجة لعدة إفرازات اجتماعية عاشتها هذه المجتمعات حيث انصبت في نظامه السياسي. فبات من الملح عليه أن يتحمل المسؤولية لحماية حقوق الإنسان، و أستخدم التسامح و الحوار للقضاء على ظاهرة العنف و أشكاله المختلفة و أن يستخدم كذلك كل الوسائل التي من شأنها أن تحفظ لهذا الإنسان حقوقه و كرامته.

3-4- العوامل الثقافية:

إن الأسباب الثقافية للعنف تكمن في حقيقة الأمر إلى أن اللا تسامح في مستوياته المختلفة (العائلية، القبلية، المجموعات السياسية) قد طغت تاريخ البشرية و أدت في أغلب الأحيان إلى العنف و الهيمنة الاستعمارية، و عدم قبول حق الآخر في الاختلاط و سيطرة منطق القوة و العنف و هذه أقصى درجات عدم التسامح، ففي البلدان العربية على سبيل المثال مازالت الثقافة تقوم على التسلط و اللا تسامح في كل عناصرها من تربية عائلية و مدرسية و اجتماعية و سياسية. (رياض عزيز الهادي، 1997: 133، 136)

فالثقافات التي يحملها المجتمع لابد أن تخضع لمعالجات معيارية حضارية جديدة حيث أنه كلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة و الوعي كلما تضاعف دور هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية، و على العكس من ذلك فإن المجتمعات ذات الثقافة المدنية إذ تختلف درجة تأثير هذه الأسباب باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات.

(حيدر البصري، بدون سنة: 131، 133)

3-5- الدوافع الذاتية:

هي التي تكونت في نفس الإنسان نتيجة ظروف خارجية مثل: الإهمال و سوء المعاملة، و العنف الذي يتعرض له الإنسان في طفولته، إلى غيرها من الظروف التي ترافق الإنسان، و التي أدت إلى تراكم نوازع نفسية مختلفة، و تمخضت بعقد نفسية فادت في النهاية إلى التعويض عن الظروف السابقة الذكر باللجوء إلى العنف.

و لقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الطفل الذي يتعرض للعنف أثناء طفولته يكون أكثر ميلا نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض للعنف في طفولته. (حيدر البصري، بدون سنة، 131)

فأين كانت هذه الأسباب و العوامل المساهمة في ظهور العنف عند الأفراد، سواء كانت اجتماعية أو بيولوجية أو اقتصادية ... ، فعلى الفرد أن يتحلى بالصبر و الثقة بالنفس من أجل مواجهة هذه الظاهرة و التصدي لها بكل ما يملك من قوة.

4- تصنيفات العنف:

4-1- حسب الشكل:

العنف المادي: و يوجه الفرد هذا النوع من العنف نحو الأشخاص المحيطين به أو نحو الممتلكات و الماديات، إما بالتدمير و التخطيم أو بإلقاء ما في متناول يده أو تمزيق ملابسه أو إتلاف ما حوله.(محمد السيد الزعبلوي، 1998: 48)

و هو أكثر أنواع العنف شيوعاً بسبب سهولة اكتشافه و ملاحظة آثاره.

العنف المعنوي: و يكون هذا النوع موجهاً نحو الذات عندما لا تجد العدوانية طريقها إلى الخارج لذلك فهو يرتد نحو ذاته مسبباً الأذى لنفسه أو ممتلكاته، و قد يأخذ هذا النوع من العنف أشكالاً كالضرب و التكسير... (ميخائيل إبراهيم أسعد، بدون سنة، 325)

العنف اللفظي: هو عبارة ظاهرة لغوية تبدو في الخصومات، حيث فتسبب الفرد الناس ألواناً متباينة من الوعيد و التهديد و الشتم و الصياح، أي أن العنف اللفظي يأخذ صورة غير مباشرة و ذلك عن طريق اللغة من فرد إلى آخر لإلحاق الأذى به، و هذا الأذى هو معنوي بالدرجة الأولى.(حامد عبد السلام زهران، 1995: 384)

4-2- من حيث الممارسة:

فهو ينقسم إلى ثلاثة أشكال أساسية هي:

العنف الفردي: و هو العنف الذي يلحق الأذى بالسلامة الجسدية أو المعنوية لشخص ما، و قد يكون المتضرر من العنف الشخص الممارس له ذاته، إذا وجه الاعتداء نحو نفسه، و من مظاهره:

العنف الفردي: الانتحار و إلحاق الأذى بذات الفرد العنيف على نفسه، كتغذيتها بالضرب أو الجرح ... كما قد يكون المتضرر من العنف شخص آخر إذا ألحق به أذى جسدي أو معنوي أو مادي.

الفصل الأول:..... العنف

العنف الجماعي: و هو العنف الذي يستعمل من طرف مجموعة من الأفراد ضد فردا أو مجموعة أفراد آخرين باستخدام القوة و التهديد... إلخ و من مظاهره أن يمارس العنف من طرف مجموعة ضد الدولة أو أن تمارس الدولة العنف ضد بعض المجموعات....

العنف الدولي: وهو شكل آخر من أشكال العنف، يعبر على شمولية الصراع فيه بين الدولة و يبرز في شكل الحروب، و فرض الحصارات من طرف بعض الدول على بعضها البعض.... إلخ. (بولسنان فريده، 2007: 57)

4-3- من حيث أسلوب الأداء:

عنف مشروع: و هو نوع من أنواع استعمال القوة لانتزاع الحقوق أو لإقرارها على النحو الذي يرفع الظلم، و من ذلك استعمال القوة لطرد الاحتلال و استعادة الأرض و السيادة و استعمال العنف لكف الظلم الاجتماعي.

فلاحظ إذن أن مشروعية هذا النوع من العنف متأتاه من واقع اغتصاب الحقوق أي أنه أسلوب لا بد في حالة تعدد الحصول على الحقوق بطريقة سلمية.

عنف غير مشروع: هو كل استعمال للقوة للاحتفاظ بحق مزعوم أو انتزاع حق قابل لأن ينتزع بدون عنف، و في جملة ما تمارسه دولة متسلطة من قمع و تتكيل بمعارضتها أو ما تقوم به الجماعات المعارضة من عنف مسلح ضد الدولة و ضد المجتمع.

فالسطة تزعم لنفسها شرعية الحكم دون سواها متجاهلة مطالب الآخرين فلا نجد وسيلة غير القوة و المعارضة بدورها تري لنفسها حقوقا فلا نجد غير العنف و القوة سبيلاً لانتزاعها أو لفرص الاعتراف بها.

أي أنه لا يبرر شيء مادامت الحقوق مشتركة و أنها قابلة بالتالي لأن توزع على نحو يراعي مصالح الجميع. (سيلبي نبيلة، 2009 / 2008: 60)

4-4 - من حيث التنظيم:

يصنّفه بعض الباحثين إلى صنفين هما:

عنف منظم: و يتم بصورة منظمة و مهياًة مسبقاً، و غالباً ما يتخذ طابعاً منظماً، كالعاملات الإرهابية و الإجرامية.

عنف غير منظم: و هو ينبع بصورة عفوية، كردود أفعال على أوضاع مزرية أو قرارات تعسفية، سواء بشكل فردي أو جماعي، و غالباً ما تكون جماعية مثل ذلك المظاهرات التي تنظم أعمال الشغب، و العنف و الانقلابات سواء عسكرية أو مدنية و غير ذلك من أعمال العنف. (بولسنان فريدة، 2006/ 2007 : 58)

5- النظريات المفسرة للعنف:

تعددت التفسيرات النظرية لهذه الظاهرة من جهات نظر مختلفة و من هذه النظريات نجد:

5-1- المنظور الإسلامي:

الإسلام هو الدين الوحيد الذي أرسى قواعد الحياة الإنسانية قاطبة، حيث وضع مجموعة من القيم و المعايير و القواعد الأخلاقية التي تدعو إلى الحفاظ على حقوق الآخرين، و تحقيق الخير للفرد و الجماعة على حد سواء كما أنه نهى عن التعدي على النفس و الاعتداء على حقوق الآخرين.

و قد ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تحرم الاعتداء على النفس و الآخرين، و تدعو إلى مكارم الأخلاق و من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمْ وَصِيكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (الأنعام الآية 151)

و فيها دعوة إلى رعاية حرمة الأعراس و النهي عن التعدي عنها.

و قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَ لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ...﴾ (الفرقان الآية 68)

و قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نَسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ فَالَّذِينَ بَعَدَ الْإِيمَانَ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الحجرات الآية 11)

و فيها دعوة إلى عدم الاستهزاء و عدم السخرية منهم .

و قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَ كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ (النساء ، الآية 147).

وفيهما أن الله لا يحب الجهر بالسوء من القول أي يبيغض ذلك و ينفيه و يعاقب عليه، و يشمل ذلك: جميع الأقوال السيئة التي تسوء و تحزن، كالشتم و القذف و السب و نحو ذلك، كله من المنهي عنه الذي يعضه الله ويدل مفهومهما أنه يحب الحسن من القول كالذكر و الكلام الطيب اللين.

مما سبق من الآيات القرآنية التي جاء بها الله تبارك و تعالى في كتابه الكريم يتضح، أن مجملها كانت فيها دعوة واضحة إلى النهي و التحريم لظاهرة العنف، بكل أنواعه و أشكاله، بل أن الله تبارك و تعالى دعي الناس إلى القيام بنقيض العنف أي التحلي بالأخلاق الحسنة و القيم الرفيعة و الرفق و العطف و التسامح مقابلة السيئة بالحسنة.

5-2- النظرية البيولوجية:

هي التي تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي مثل الصبغيات، و الجينات و الهرمونات، و الجهاز العصبي، و الغدد الصماء، و التأثيرات البيو كيميائية، و الأنشطة الكهربائية في المخ التي قد تكون مثيرة للعنف، و قد وجدت بعض الدراسات

الفصل الأول:..... العنف

الحديثة أن هناك علاقة بين العنف من جهة واضطراب الجهاز الغددي و الكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي.(أحمد رشيد عبد الرحيم، 2007: 27)

كما اتضح أن العنف عند الذكور له مكون بيولوجي مرتبط أساسا بهرمون جنس الذكورة، فمن الملاحظ أن الذكور بشكل عام يميلون للعنف أكثر من الإناث، و ذلك بسبب الدور الهام الذي يلعبه هرمون الذكورة ، و يتضح أن الفرد الذي يقل عنده هرمون الذكورة عادة ما يميل إلى الهدوء و تقل عنده سلوكيات العنف.(وظفه علي، 1998: 27)

كما تلعب القوى الجسدية و القوى العضلية عاملا بيولوجيا و تساهم فيميل الفرد إلى سلوكيات العنف، و هذا ما يفسر ميل الذكور للعنف أكثر من الإناث كونهم الأقوى في بناهم الجسدية و الأقوى في قدراتهم العضلية. (الزعبي أحمد، 1997: 28)

وتشكل الغدد الصماء جهاز الضبط و تنظيم أنشطة الجسم المختلفة و ذلك عن طريق إفراز مواد كيميائية تسمى الهرمونات، وهي مواد نشطة و تكون مسؤولة عن النشاط العام لدى الفرد، فضلا عن مسؤوليتها عن الاتزان الانفعالي و سرعة النمو الجسمي و الجيني كما يجدر الإشارة إلى أن سيالة عصبية توجد في الخلايا العصبية في الدماغ و النخاع الشوكي و الجهاز العصبي (Lseratlionin) تلعب دورا أساسيا في تنظيم المزاج و ضبط عمليات الأكل و النوم و الإشارة و الألم.(أحمد رشيد عبد الرحيم، 2007: 28)

فيزعم من أن أنصار النظرية البيولوجية الذي أرجعوا العنف لطبيعة فطرية بوجود استعداد جيني و محركات فسيولوجية، تدفع الفرد إلى القيام بسلوكيات العنف إلا أنه يمكن القول بأن سلوك العنف هو نتاج العديد من الأسباب المتداخلة، فلا يعقل أن يكون هذا السلوك مرده إلى الغدد الصماء أو عوامل وراثية كيميائية بحتة و إنما يمكن أن يحدث هذا السلوك نتيجة تفاعل العوامل البيولوجية مع العوامل الوراثية.

5-3- نظرية تحليل النفسي:

يتزعم هذا الاتجاه " فرويد " حيث يرى أن العنف سلوك واعي شعوري ناتج عن غريزة الموت إلى افتراض و جودها و هي مسؤولة عن التدمير، وأن العنف دافع من الدوافع الغريزية المتعارضة، وهما غريزة الموت تهدف لحفظ النوع و غريزة الحياة لحفظ الحياة.

(لعيسى آمال، 2013: 28)

و يشير " حسن 2000" أن رواد التحليل النفسي و على رأسهم " فرويد " يرون أن الإنسان منذ ولادته يمتلك عددا من الغرائز العدوانية و التي لا تعزى إلى الطبيعة البيولوجية له، بل هي غرائز توجد في طبقات اللاشعور الداخلية، فالشخصية الإنسانية عند " فرويد " تبنى أساسا على ثلاث عناصر متصارعة و متناقضة و هي الهو و تعني الدوافع القوية التي تبحث عن الإشباع بأي طريقة. الأنا العليا: و هي الصور المثالية و الفضائل الأخلاقية التي يتعلمها في الصغر. الأنا: و هي الذات في صورتها العاقلة، التي تكبح جماح الأنا الأعلى. (عبد الله أبو مراد الشهري، 2008: 99)

و يضيف أن العنف يحدث نتيجة الصراع بين الإنسان و نفسه و بين معطيات العالم المحسوسالذي يعيش فيه، فعندما يريد تخفيف رغبة من رغباته فيصطدم بعائق من العوائق، فإنه يحدث صراع نفسي و الذي بدوره يحدث سلوك العنف. (رشاد على عبد العزيز موسي، 2009: 41)

فرويد يرى أن السلوك العدواني ما هو إلا سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشأ داخل الفرد. كما أن السلوك العدواني هو المحرك و الدافع الأساسي للإنسان مثلها مثل بقية الدوافع الأخرى التي تلح على الإشباع و لا يهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب أو الإيذاء أو الشتم أو الإهانة...

و لكون العدوان طاقة لا شعورية داخل الإنسان، فلا بد من التعبير عنه سلوكياً و لا يتم ذلك إلا إذا كانت هناك إثارة تستحث هذه الطاقة العدوانية الغريزية على التعبير عن نفسها. (أحمد رشيد عبد الرحيم زياد، 2007: 28)

فالعدوان كما يعتقد فرويد سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الإنسان، التي يجب إشباعها تماماً كالطاقة الجنسية التي تلح على الإشباع و لا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب أو الإيذاء أو إذا اعتدى على ذاته بالتحقير و الإهانة و الإيذاء أو الانتحار، فينخفض توتره النفسي و يعود إلى اتزانه الداخلي. (مرسى كمال، 1985: 45)

فالسلك العدائي عند فرويد هو غريزة مشحونة بطاقة عدائية داخلية لا تهدأ إلا إذا تم إشباعها بالضرب أو الإيذاء أو الإهانة أو التحقير على ذاته أو على غيره.

4-5 - نظرية الإحباط - العدوان:

انطلق أصحاب هذه النظرية و هما " ميلر و دولار " (Dillard et Miller) من العلاقة السيئة إحباط عدوان، حيث توجد علاقة بين الإحباط كمثير و هو عدم قدرة الفرد على إشباع حاجة من الحاجات النفسية أو الفيزيولوجية و العدوان كاستجابة إذ تختلف شدة السلوك العنف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد في حياته اليومية. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001: ص 119)

و يذهب " دولار " و زملاؤه إلى وجود ثلاث عوامل أساسية من شأنها أن تقوى الحافز العدوانى الذي تثيره خبرة الإحباط و هي أهمية الهيئة المحيطة بالفرد و درجة ما يشعر به من إحباط و عدد عواقب و توابع الاستجابة العنيفة أو العدوانية. (معتر سيد عبد الله، 2005: 2)

أما بيركوتز (Berko witz) و هو من أتباع نظرية الإحباط - و العدوان، فقد أكد على أن السلوك العدواني هو محصلة للغضب و أن أسباب غضب الإنسان متعددة منها الإحباط، الظلم و الفقر، و الجوع، فالإحباط قد لا يؤدي إلى السلوك العدواني بشكل مباشر و إنما يؤدي إلى الغضب مما يجعل الإنسان مهياً للقيام بسلوكيات عدوانية. (أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2007: 39، 40)

فالعدوان ما هو إلا نتيجة للإحباط و الغضب الذي يجعل الفرد مهياً للقيام بأفعال عدوانية.

5-5- النظرية التفاعلية الرمزية:

يركز أنصار هذه المدرسة على الفكرة التي مؤداها أن الأفراد يتعلمون العنف من خلال إدراكهم الأدوار المرتبطة بالجنس و التوقعات المرتبطة بذلك اجتماعياً، فالذكور طبقاً لمعظم الثقافات البشرية يتسمون بالخشونة و حب السيطرة و الرغبة بالاعتماد على النفس، في الوقت الذي تم فيه تصوير الأنثى ضعيفة و مطيعة و تابعة تنازعها غريزة الاستسلام و الخضوع، و من هذا المنطلق فإن كل جنس يستجيب بشكل عفوي مع ما تم رسمه له سلفاً، يسلك بناءً على ما يتوقعه الآخرون منه. (طه عبد العظيم حسين، 2007: 137، 138)

فالعنف حسب أنصار هذه النظرية هو فعل متعلم مرتبط بدور الجنسين و التوقعات الاجتماعية للأفراد.

5-6- النظرية السلوكية:

يعتقد السلوكيون أن السلوك العدواني، كغيرها من أنماط السلوك الإنساني محكوم بتوابعه، أي أن السلوك العدواني تزداد احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه إيجابية أو معززة و مدعمة و تقل احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية عقابية، و يعد هذا حجر الأساس في مفهوم الأشرط الإجرائي الذي طوره العالم الأمريكي سكينر (Skinner) و يتم

علاج السلوكيات العدوانية بناء على تفسير هذه النظرية من خلال أساليب تعديل السلوك المختلفة، كالتعزيز و العقاب و العزل و التعزيز الفاضل و التصحيح الزائد و غيرها. (أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2007: 30)

و السلوك العدواني حسب هذه النظرية هو سلوك متعلم إذا ارتبط بالتعزيز، إذ ارتبط بالتعزيز، و لا يحدث صدفة و إنما يخضع لقوانين كبقية أنماط السلوك الإنساني الأخرى.

5-7- نظرية التعلم الاجتماعي:

يجمع أنصار هذا الاتجاه على أن جميع أنواع التعلم الإنسانية و منها سلوك العنف، مهما اختلفت مصادرها و أشكالها وصيغ التعبير عنها، فإنها متعلمة و تأتي نتيجة وجود استجابة-استثيرت- بمؤثر معين.

فهي سلوك العدوان يرون أنه سلوك ناتج عن تراكم العادات التعليمية تعلمها الفرد منذ صغره و أصبحت جزء من محصلته التعليمية الشاملة.

و يرى بندورا (Bandora) و هو من أنصار الطرح الحديث و المنطلق من بعد تعليمي إلا أنه يأخذ منحى اجتماعي، إن النمذجة من أساس السلوك، إذ أن الطفل يتعلم بمساعدته للآخرين و احتكاكه بهم.

كما يؤكد على أن السلوك العنيف كثيرا ما يتعلم عن طريق تقليد نماذج عدوانية كالإباء و المدرسين، و الأفراد المعجب بهم، و لكن تعلم هذا السلوك يتوقف على ما يترتب عليه من ثواب و عقاب. (ليث محمد عياش، 2007: 86)

فالعنف حسب أنصار هذا الاتجاه هو سلوك متعلم مهما اختلفت أشكاله و أنواعه.

هذه بعض التنظيرات العلمية لعلماء من مختلف التخصصات علم النفس، علم الاجتماع، علم البيولوجيا و غيرها من العلوم الأخرى، و التي حاولوا في مضمونها البحث و التقصي عن الأسباب و العوامل المؤدية لظاهرة العنف.

الفصل الأول:..... العنف

فكل نظرية ركزت في تفسيرها للسلوك العنيف على جانب واحد فقط، وأهملت الجوانب الأخرى، حيث أن العنف من خلال ما سبق له أسباب و عوامل متعددة و متداخلة فيما بينها، و من هنا فلا يمكن إرجاعه إلى جانب بيولوجي بحت أو نفسي بحت، اجتماعي.

خلاصة:

- تبين لنا من خلال هذا الفصل أن هناك معاني عديدة مرتبطة و متداخلة مع مفهوم العنف، منها مفهوم القوة و الغضب، و العدااء... إلخ.
- إضافة إلى تعدد مفاهيم و معاني العنف من نواحي لغوية و اصطلاحية، و تاريخية، و إسلامية و نفسية ... إلخ.
- كما تم التعرف على بعض العوامل والأسباب المؤدية لظاهرة العنف.
- بالإضافة إلى الوقف عند التصنيفات العنف كما تناولنا في هذا الفصل، بعض النظريات التي تناولت بالدراسة و التحليل ظاهرة العنف.

تمهيد:

1- تعريف العنف ضد المرأة و أهم الخصائص التي يمتاز بها.

2- المرأة والعنف عبر التاريخ.

3- أسباب العنف ضد المرأة.

4 - أشكال العنف ضد المرأة.

5- موقف الإسلام من العنف ضد المرأة.

6- الآثار المترتبة على استخدام العنف ضد المرأة.

خلاصة.

تمهيد:

إن العنف ضد المرأة ليس بظاهرة جديدة بل هو موجود منذ القديم، فقد تعرضت المرأة للإهانة و الاضطهاد و استمرت هذه المعاناة على مر التاريخ و بالتالي أصبحت ظاهرة العنف مشكلة كبيرة تواجه المجتمعات.

و سنعرض في هذا الفصل لمحة تاريخية لظاهرة العنف ضد المرأة و أهم أسباب العنف ضد المرأة ، كما سنتطرق إلى أكثر أنواع العنف شيوعا، يليه موقف الإسلام من العنف ضد المرأة، ثم أهم الآثار المترتبة على العنف ضد المرأة.

1- تعريف العنف ضد المرأة و أهم الخصائص التي يمتاز بها:

يعتبر العنف ضد المرأة أحد الأشكال العنفي الأسري، يأتي العنف ضد المرأة من مصطلحات عدة منها:

Wife a buse.spousal

Abuse, portner violence و كذلك مصطلح المرأة المساء معاملتها أو المضروبة.

BatteredWomen أو العنف ضد المرأة violence Againstwoman و جميع هذه المصطلحات تشير إلى عنف الرجل ضد المرأة سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة، و العديد من هذه المصطلحات تركز على العلاقة الزوجية بين المتعدي و الضحية، و في الحقيقة حوالي 90% من حالات العنف الأسري تكون موجهة ضد المرأة بهدف الهيمنة و التحكم في سلوكها. (طه عبد العظيم حسين، 2007: 35)

حيث أخذ العنف ضد المرأة عدة تعريفات تختلف باختلاف التخصصات و نجد من هذه التعاريف:

تعريف الإعلام العالمي للقضاء على العنف الموجه ضد المرأة في 1993/12/20 بأنه:

" أي فعل عنيف قائم على الجنس ينجم عنه، أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة بدنية أو جنسية أو نفسية للمرأة، بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة و يتضمن:

- العنف الجسدي، و الجنسي و النفسي الذي يقع في إطار الأسرة.
- العنف الجسدي، و الجنسي و النفسي الذي يقع في إطار العام للمجتمع.
- العنف الجسدي، و الجنسي و النفسي الذي تقتزفه الدولة أو تتغاضى عنه حيثما وقع.

(أمل سالم العواودة، 2009: 37)

الفصل الثاني:العنف ضد المرأة

- كما يعرف أنه سوء استخدام القوة من الزوج ضد المرأة و الذي يؤدي إلى فقدان الكرامة و التحكم، و كذلك الشعور بالعجز.
- و يعرف كذلك: بأنه الاعتداء الجسمي و الجنسي و النفسي من الرجل ضد المرأة و الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى و الضرر بها أو سلوك عنيف يصدر من الرجل ضد المرأة يهدف التحكم و السيطرة على سلوكها. (طه عبد العظيم حسين، 2007: 36)
- كما يعرف على أنه ذلك السلوك الموجه إلى المرأة على وجه الخصوص، سواء كانت زوجة أو أمماً أو أختاً أو ابنة أو عاملة، و تتسم بدرجات متفاوتة من التمييز و الاضطهاد و القهر و العدوانية الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين المرأة و الرجل في المجتمع و الأسرة على السواء نتيجة سيطرة النظام الأبوي بألياته الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية. (أمل سالم، العواودة، 2009: 37)
- و من خلال التعاريف السابقة الذكر يتبين أن العنف ضد المرأة يأخذ أشكالاً مختلفة، فقد يكون جسدي كالضرب أو لفظي كالسب و الشتم و قد يكون معنوي كما أن العنف ضد المرأة يقوم به النوع الذكوري سواء كان أب أو أخ أو زوجاً، حيث يتسم هذا النوع من العنف بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد، و القهر و العدوانية و الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الطرفين الرجل و المرأة و رغبة هذا الأخير (الرجل) في السيطرة و الهيمنة على المرأة في المحيط الأسري.
- و من أهم الخصائص التي يتسم بها العنف ضد المرأة (ما جاء به طه عبد العظيم حسين في كتابه سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي، 2009: 37) ما يلي:
- أن هذا العنف في حدث في كل المستويات الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية و المهنية و الأديان.
- يحدث داخل سياق العلاقة الحميمية بين الزوجين.
- سلوك متكرر و يشمل أنواع مختلفة من الإساءة.
- يستهدف استمراره و بقاء القوة و التحكم في الضحية.

- سلوك متعلم و مكتتب من البيئة الاجتماعية.
- يكون المعتدي دائما السبب في حدوث العنف و ليس الضحية.
- يكون إجراميا عندما تستخدم القوة الجسمية فيه بشكل متطرق.
- يؤدي إلى حدوث أثار حادة و سلبية على البناء النفسي للضحية.
- له تأثيرات و نتائج سلبية النمو النفسي للأطفال في الأسرة.

2- المرأة والعنف عبر التاريخ:

2-1- المرأة عند الآشوريين:

يعتبر الآشوريون من أقدم الشعوب التي أخضعت النساء للحجاب، و ذلك ما أكدته الحفريات في آشور القديمة، حيث عبر على لوحات طينية ترجع إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد تحتوي على قواعد قانونية أقدم من ذلك عهداً، و في إحدى فقرات اللوحة الأولى بها بيانا مفصلاً عن نظام الحجاب.

نلمس منه أن الحجاب كان مطبقا على الحرائر دون الإماء و العواهر و الداعرات، بل كانت تقع على الأمة أو العاهرة التي تتحجب عقوبات شديدة. (باسمة كيال، 1981: 40)

2-2- المرأة عند اليونان:

كانت المرأة عند اليونان القدامى مسلوبة الحرية و المكانة في كل من يرجع إلى الحقوق الشرعية، و كانت تعير مثل سائر الأثاث في المتاع في المنزل. (عايدة الرواجية، 2000: 35)

أما من الناحية القانونية فقد حرّمها القانون اليوناني حقها في الإرث و سلبها الحرية، فأصبحت لا قيمة لها في المجتمع من الناحية الاجتماعية و الشرعية و لا يجوز لها أن تحصل على الطلاق بل تظل خادمة مطيعة لسيدها و رب بيتها. (باسمة كيال، 1981: 42)

و الظاهر أن المرأة الإغريقية في القرون الوسطى كانت مسلوبة الإرادة، خاضعة للقوة و السيطرة، مهمتها تربية الأولاد و القيام بسائر أعمال المنزل، كما أنها كانت امرأة محرومة من الثقافة و القراءة و الكتابة، بل لم تتلقى حتى التدريبات الأولية لتعليمها فن القراءة و الكتابة.

2-3- المرأة عند الرومان:

لقد حصلت المرأة الرومانية على بعض حريتها في القانون الروماني بعكس ما كانت عليه اليونانية و الإغريقية، لكن رغم حصولها على هذه الحقوق فقد كانت خاضعة لسلطة رب الأسرة، سواء كان أباً أو زوجاً و سيدها الذي يملكها. هذه السلطة التي منحها القوانين الرومانية للرجل يمكن اعتبارها من الناحية القانونية سلطة واجهة لا سلطة حماية، إنه تحكم ذاتي من قبل الرجل في كافة النواحي الحياتية للمرأة.

إلا أن تلك الحالة التي كانت عليها المرأة لم تستمر طويلاً، إذ سرعان ما حصلت على بعض حقوقها الهامة عندما أطل التقدم و التطور على البلاد الرومانية، حيث احتلت مكانة لا بأس بها في المجتمعات الرومانية، فأعطت حق التصرف بأموالها الخاصة و متاعها دون إجازة مسبقة من ولي أمرها كما أصبحت تستشار في اختيار زوجها. (باسمة كيال، 1981: 45)

2-4- المرأة عند الحضارة المصرية:

أما المرأة المصرية فكانت تتمتع بحريتها الكاملة، حيث حظيت من الكرامة ما يجيز لها الجلوس على العرش، و يعطيها مكان الرعاية من الأسرة، و لكن الأمة المصرية كانت من الأمم التي شاعت فيها عقيدة الخطيئة بعد الميلاد و شاع فيها اعتقاد الخطيئة الأبديّة و أنها هي علّة تلك الخطيئة و خليفة الشيطان و شرك الغواية و الرذيلة و لا نجاة للروح إلا بالنجاة من حباتها. (عايدة الرواجية، 2000: 36)

2-5- المرأة في شريعة حمورابي:

و شريعة حمورابي التي اشتهرت في بابل كانت تحسبها في عداد الماشية المملوكة، و يدل على غاية مداها في تقدير مكانة الأنثى أنها كانت تفرض على قتل بنتا لرجل آخر أن يسلمه ابنته ليقتلها أو يملكها إذا شاء أن يعفوا عنها. (عايدة الرواجية، 2000: 35)

2-6- المرأة في الحضارة الصينية:

عرفت المرأة الصينية في الكتب الدينية القديمة أنها وصفت بالمياه المؤلمة التي تغسل السعادة و المال كما عرفت في الأدب الصيني بأنها أقل منزلة من الرجل و ليس لها أي حق من الحقوق و بإمكان الرجل أن يسلب شخصية زوجته و يبيعهها كأمة متى شاء. كما كان له الحق وأدها دون اعتراض أي جهة كانت.

2-7- المرأة عند الهنود:

مما يروي عن المرأة الهندية أنها لم تعرف الاستقلال أو الحرية لا في بيت أهلها و لا في بيت زوجها، لأن علماء الهند القدامى يرون أن الإنسان لا يستطيع تحصيل العلوم و المعارف ما لم يتخلى عن جميع الروابط العائلية. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 1998: 26، 28)

ففي الشرائع الهندوسية نصوص منعت المرأة أو البنت الشابة أو حتى العجوز أن تقوم بأي عمل مستقل عن زوجها أو ولي أمرها فعلى المرأة طاعة والدها و على المتزوجة الإخلاص إلى زوجها.

2-8- المرأة عند اليهود:

أما اليهود فيعتبرون المرأة لعنة لأنها أغوت آدم، و قد جاء في التوراة " المرأة أمرٌ من الموت و إن الصالح أمام الله ينجو منها، رجلاً واحداً بين ألف إن وجدت، أما امرأة في كل أولئك لم أجد ". (عايدة الرواجية، 2000، 36)

2-9- المرأة في المسيحية:

مع انتشار الدين المسيحي أخذت المرأة بعض من حقوقها الاجتماعية و الاقتصادية اعتمادا على تعاليم الدين الجديد الروحية و الخلقية، مما دفعها لمواكبة عصرها متسلحة بهذه المبادئ السامية، ورفع عن عاتقها بعض القيود التي كانت تجد من حيويتها و تقف في طريق تقدمها، فالدين المسيحي قد أعطاه بعض الحقوق و فرض عليها بعض الواجبات فخفت أمامها القيود و ارتفعت مكانتها إلى مكانة التي كان عليها الرجل باعتبارهما هما متممين بعضهما بعضاً. (زكي علي السيد أبو غضة، 2003: 112)

2-10- المرأة في الجاهلية العربية:

أما عن أحوال المرأة في المجتمعات الجاهلية الأولى، فقد تمتعت ببعض من المكانة الاجتماعية التي لم تكن تتمتع بها من سابقاتها من المجتمعات الأخرى، فقد كان العرب يكتنون الولد باسم أمه و الأب باسم ابنته، كما سمي العرب الأوائل قبل الإسلام أصنامهم بأسمائها كالكلات و العزة و مناة و غيرها من الأسماء الواردة في القرآن الكريم.

كانت المرأة في تلك العصور تستقبل ضيوف زوجها و أسرته في بيتها، بل من النساء من كانت تستقبل خطيبها فتحادثه و تتناقش معه لتستبين ذكائه و فطنته، و غرض ذلك كله لتستبين شخصيته دون قيود من أحد، مما يدل على أن المرأة كانت تتمتع ببعض الحرية الناتجة عن سلوكها الاجتماعي، مما خول لها المساهمة في النشاطات الحربية و العسكرية التي جسدت مدى شجاعتها في الحروب و المعارك.

غير أن العرب وإن كانت نظرتهم للمرأة إيجابية، فكان الأب يسارع إلى حفر حفرة، فإن كان المولود ذكراً تركه، و إن كانت أنثى يقذف بها حية و يهيل عليها التراب.

أما من ناحية الأموال و الميراث فلم يكن العرب الجاهلية يورثون البنات في حين البنين بعد البلوغ مباشرة.

2-11- المرأة في الإسلام:

مع مجيء الإسلام بمولد الهادي صلى الله عليه و سلم و نزول القرآن الكريم تغير حال المرأة، حيث رفع الإسلام مقامها و حفاها بمنظومة من الاحكام و القوانين التي تضمن لها حقوقها و تسويها بالرجل، و جعل من المرأة و الرجل عضوان خلقا ليؤلفا الأسرة يكمل أحدهما الآخر ويعيشا على أكمل حال من المحبة و التعاون.

قال الله تعالى: ﴿ وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ سورة الروم الآية (21)

إن من ذلك التكريم الإلهي تكريم المرأة في كل مراحل حياتها، ابتداءً من حسن تسميتها و الابتهاج بمقدمها (العقيقة) و الرضاعة و الحضانه و التربية و النفقة، إلى الميراث و الملك و التصرف و حرمة الدم و المال و العرض، و لها القصاص و الإجازة و إعطاء الأمان و اختيار الزوج، و أنها شقيقة الرجل و من أصله و أنما مكلفة و مسؤولة، لها من الحقوق مثل الرجل.

فنجدها في طفولتها، أن الإسلام قد كرمها و ساواها بالرجل، و حرم قتلها و أمر بالبر و الإحسان إليها و رغب في تربيتها، قال رسول الله صلى اله عليه وسلم: « من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أن وهو و ظم أصابعه » صحيح مسلم بشرح النووي

- و كرمها كأم، فأمر الله ببرها و الإحسان لها و طاعتها و أنها الطريق الموصل للجنة فقد اختصها بتأكيد الوصايا، حتى لا يستهان بحقها، ووصفه لها بأنها ذات الفضل و التحمل، التي لا يقابل جهدها بشكر و لا يقدر بجزاء.

قال الله تعالى: ﴿ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَ فِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ سورة لقمان الآية (13)

- وكرمها كزوجة، فلقد فرض لها الإسلام حقوق تكفل لها الرعاية و الاستقرار، و تقي لها بالحياة المطمئنة، فلا تضيع و لا تشقى، فألزم الزوج بتلبية مطالبها و حمل العبء و الكدح و السعي مع لطف العشرة و حسن الصلة بها.

- فالإسلام هو الدين الذي أنتشل المرأة من الهوة المظلمة و نفذ عنها غبار الظلم و الاضطهاد و مسح وصمة العار على جبينها التي كانت تعترتها في العصور المظلمة، و أقامها إلى الجانب شقيقها الرجل على أساس العدل و المساواة في الحقوق و الواجبات و خير ذلك كله إقامة المودة و المحبة و تنمية الأخوة الحقة بين الجنسين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنما النساء شقائق الرجال » أبو داود

كما ساوى الله تبارك و تعالى في كتابه الكريم بين الجنسين حيث و جه خطابه للمؤمنين و المؤمنات دون أي اختلاف و تفضيل بينهما.

3- أسباب العنف ضد المرأة

يمكن الإشارة إلى مجموعة من المحددات الرئيسية التي أسهمت في بروز ظاهرة العنف في الأسرة كوسيلة لإدارة وحل الصراعات بين الزوجين، رغم أن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء بروز العنف يصعب تحديدها على وجه الدقة، و كذا التأكد على أن أسباب بعينها كانت المسؤولة عن بروزه و تفجيره، و من بين أهم هذه الأسباب نجد ما يلي: (طه عبد العظيم حسين، 2007: 82، 90)

- الضغوط و الانفعالات: لا شك أن مستوى الضغوط يؤثر على العنف و مصدر الضغوط هو الأسرة، البطالة، و عدم القدرة على العمل، و زيادة عبء ضغوط العمل، إلى جانب الظروف الاقتصادية، فلا شك أن تعرض الرجل لمثل هذه الضغوطات و الإحباطات قد يؤدي إلى الشعور بالفشل في إشباع حاجاته و تحقيق أهدافه مما يزيد ذلك في احتمالية

ممارسة العنف بوصفه وسيلة للتخلص من التوترات الناتجة عن هذه الضغوط. (طه عبد العظيم، 2007: 80)

- تدني المستوى التعليمي و الفقر و البطالة، أشارت الكثير من الدراسات الاجتماعية أن ممارسة العنف و اعتماده كوسيلة لفظ النزاع بين الزوجين أكثر انتشاراً بين الفقراء و الأميين.

- الإدمان على الكحول و المخدرات: و تعتبر من أقوى العوامل المصاحبة و المنتجة للعنف على حد سواء داخل الأسرة لما تحدثه تغيرات بارتفاع مستوى الكحول في الدم مما يتبعه من تعبيرات على مزاجية الفرد و ملكاته الفكرية و الذهنية. (مثير الكرداسة، 2009: 83)

- عملية التنشئة الاجتماعية: إن عملية التنشئة الاجتماعية تتوقع أن يسلك الرجل و المرأة بشكل مختلف عن الآخر فالاعتقادات الثقافية و ثقافة الذكور و الاعتمادات الاقتصادية تؤثر على عدم المساواة بين الرجل و المرأة ، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم تنشئة الرجل بشكل مختلف عن المرأة، فالتنشئة الاجتماعية تضع أدوار معينة لكل من الجنسين فينظر للمرأة كزوجة و أم و تعتبرها أقل من الرجل و تحتاج إلى الحماية و ينظر للرجل على أنه ناضج و أكثر قوة من المرأة ، و من هنا فقد يعد العنف مؤشراً لفشل الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

- العزلة الاجتماعية و نقص المساندة للأسرة: و يتمثل ذلك في عزل المرأة اجتماعياً و غلق الأبواب عليها و منع أي مصادر المساندة مما يمكن الرجل من السيطرة و الهيمنة عليها، و لذلك تعد العزلة الاجتماعية من أهم العوامل التي تسهم في حدوث العنف ضد المرأة.

الفصل الثاني:العنف ضد المرأة

- صراعات الدور الجنسي: تؤدي صراعات الدور الجنسي دوراً هاماً في إثارة العنف ضد المرأة، خاصة في المجتمع الذي يقوم على النظام الأبوي أو مجتمع الذكور، و الذي بموجبه تكون القوة و السيطرة على المرأة و الأطفال.

- الاقتراحات و التوقعات غير الواقعية: الرجال الذين يميلون إلى العنف ضد المرأة لديهم اعتقادات و افتراضات و توقعات غير واقعية فهم يعانون من الاكتئاب و القلق و الإحباط ... نتيجة لعدم الاستقرار الزوجي و شعور الزوج بأنه أقل مكانة اجتماعية وتعليمياً من زوجته قد يولد لديه رغبة في الاعتداء عليها.

- المؤشرات الثقافية و الاجتماعية نحو العنف: من مثل الثقافة و التنشئة الاجتماعية التي تشجع على القيام بالعنف ضد المرأة.

- الرغبة في الهيمنة و التحكم.

- خبرات الإساءة في الطفولة.

4 - أشكال العنف ضد المرأة:

يتضمن العنف ضد المرأة أشكال عديدة منها الإساءة الجسمية و الجنسية و الانفعالية أو النفسية و الاقتصادية و غيرها.

4-1- العنف الجسدي:

و يشير إلى أي سلوك جسدي يعرض المرأة للخطر و عدم الأمان الجسدي و هو يعني استخدام القوة الجسمية ضد المرأة بطريقة تؤدي إلى إلحاق الضرر و الأذى الجسدي بها و تتضمن الضرب و الركل و الخوف و الصفع و اللكم و الجلد و شد الشعر و الخنق و القرص، و اللدغ و التشويه و الاعتداء عليها بالسلاح مثل السكين و القذف بالأشياء و الخصف و الكدمات و الحبس و تكسير العظام و التكبيل بالقيود و الدفع على الأرض و

ترك الضحية في مكان خطير و غير آمن و رفض مساعدة الضحية عندما تكون مريضة أو تعاني من الأذى. (طه عبد العظيم حسين، 2009: 42، 43)
يتميز هذا النوع من العنف بأنه عنف واضح، و تكون آثاره بادية للعيان كما أنه يعد باستخدام الأيدي أو الأرجل و أي أداة من شأنها ترك آثار واضحة على جسد الضحية.

4-2- العنف اللفظي:

يعد العنف اللفظي من أشد أنواع العنف خطراً على الصحة النفسية للمرأة، مع أنه لا يترك آثاراً مادية واضحة للعيان، إذ يقف عند حدود الكلام و الإهانات و من أشكاله السب، و الشتم و استخدام الألفاظ البذيئة. (أمل سالم العواودة، 2009: 35، 36)
كما أنه من أكثر الأنواع انتشاراً أو استخداماً داخل الأسرة.

4-3- العنف النفسي:

يعتبر من أخطر أنواع العنف و أكثرها انتشاراً في جميع مجتمعات العالم، فهو عنف لا أثر له واضح للعيان، له آثار مدمرة على الصحة النفسية للمرأة، كما تكمن خطورته في كونه يصعب إثباته، حيث تعاني منه المرأة داخل الأسرة، سواء كانت زوجة أو أمماً أو أختاً أو بنتاً، و يتمثل هذا النمط من العنف بـ : السب و الشتم و الغيرة المفرطة و فقدان الحب و الثقة، و التعاطف بين الطرفين، النقد الدائم و تحطيم شق الاعتقادات الشخصية لدى المرأة، و التهديد بالأذى و التعامل مع المرأة بطريقة متدنية و التحدث معها بطريقة تتسم بالازدراء و السخرية، كما يتضمن أيضاً التخويف، التكسير الأشياء أو الاحتفاظ بالسلاح و الإهانة و التحقير و إطلاق أسماء غير مرغوبة و مستهجنة عليها. (طه عبد العظيم حسين، 2007: 42، 44)

كل ذلك يؤدي بالمرأة إلى فقدان الثقة بالنفس لديها و جعلها تلوم نفسها سبب العنف الذي تعانيه كما أنه يؤدي بها إلى إنكار السلوك العنيف الذي تتعرض له من طرف النوع الذكوري.

4-5- العنف الجنسي:

هو كل أنواع الاتصال الجنسي المفروضة على المرأة، غير النابعة من الرغبة الجنسية لها مع شريك، أو التحرش و الاعتداء (الاغتصاب) للبنات الصغيرات... و العنف نموذج قائم بذاته لشموله على قوة جسدية أو معنوية ضاغطة من جانب، و ضرر جسدي و نفسي متحقق، ليكون نتاج عنف بدني و نفسي في آن واحد و لم يتوقف العنف الجسدي على الاغتصاب بل هناك العرض و البغاء و ما ينطوي عليها من استغلال و تسخير في صناعة الجنس بل أدخلوا أفعال المزاح و التعليق الجنسي و الانتقادات الجنسية الغير مرغوب فيها من جانب المرأة و التحديق و المضايقة الجنسية في كل أنواعها تحت هذا المفهوم ما دامت تنطوي على نوع من أنواع الإذلال أو الإخضاع أو الإهانة للمرأة بصفتها المؤنثة. (كمال محمد سرحان الخيلاني، دون سنة: 476)

4-6- العنف الاقتصادي:

يتمثل في منع المرأة من العمل و التحكم في اختياراتها المهنية و أخذ أموالها الخاصة التي تكون قد تحصلت عليها بالميراث، و عدم إعطاء معلومات عن دخل الأسرة إلى جانب حجب مصروف المنزل عنها أو عدم الإنفاق على الأولاد، و الاستلاء على المصادر الاقتصادية لديها مثل أخذ أموالها و استغلالها لمصالحه الشخصية. (طه عبد العظيم حسين، 2009: 51)

و غيرها من اعتداءات الغير مشروعة التي تعاني منها المرأة في الوسط العائلي و التي قد يؤدي بها في بعض الحالات إلى ترك المنزل و اللجوء إلى حياة التشرّد.

4-7- العنف التربوي أو الإساءة التربوية:

يتمثل هذا النوع من العنف في التمييز بين الجنسين في الفرص التعليمية و يكون ذلك نتيجة الاعتقادات الخاطئة لدى بعض الأولياء و حبههم المفرط للذكور على حساب الإناث.

- حيث يعتقدون أن تعلم الذكور أهم من تعلم الإناث، و لهذا فهم يكتفون بإلحاقها بالمدارس القريبة منهم و لا يشجعونها على متابعة الدراسة بحيث يكون مصيرها في النهاية إلى المنزل، و يعد زواج البنات القاصرات في سن مبكرة دون السن القانوني للزوج و حرمانها من مواصلة تعليمها شكلاً من أشكال العنف أو الإساءة التربوية للمرأة.

حيث أن حرمانها من مواصلة تعليمها، يحد من قدراتها و يقف حجر عثرة في طريق تنمية مواهبها، كما أن تحملها المسؤولية و خدمة الزوج و رعاية الأطفال و هي غير مؤهلة جسماً و نفسياً لتحمل هذه الأعباء يعد شكلاً من أشكال الإساءة للمرأة. (طه عبد العظيم، 2009: 52 بتصرف)

5- موقف الإسلام من العنف ضد المرأة:

تعد العادات و التقاليد و القيم الاجتماعية من أهم الأطر الثقافية التي تقدم شرحاً و تبريراً للعنف ضد المرأة فضلاً عن القيم العشائرية و الثقافية الذكورية التي تعطي شأن الرجل و تعامل المرأة بدونية و احتقار و تضعها في الدرجة الثانية من السلم الإنساني، و يستند ذلك إلى التفسير الخاطئ لبعض النصوص الدينية و التي تفسر في كثير من الأحيان لصالح الرجل فتمخض عنها أحكام فقهية تنال من المكانة الإنسانية للمرأة أو تسلبها حقوقها و دورها، ما يدعم سلطة الرجال و يعطيه التبريرات في ممارسة العنف، و منهم الدين الإسلامي و نصوصه و تفسيراته و بعض أحكامه الشرعية بأنه أحد مصادر العنف ضد المرأة إلا أن لبعض الفقهاء و التتورين منهم رأي يختلف جاء في القرآن الكريم.

الفصل الثاني:العنف ضد المرأة

قال الله تعالى: ﴿ وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ سورة الروم الآية (20)

و ورد في حديث النبي صلى الله عليه و سلم « إنما النساء شقائق الرجال » (سنن إبي داوود، 61)

و قوله صلى الله عليه وسلم « فاستوصوا بالنساء خيراً » (صحيح البخاري، 206)

و قوله صلى الله عليه وسلم « فاتقوا الله في النساء » (سنن ابن ماجه 1025)

حيث يقول المجدد اللبناني محمد حسين فضل الله الذي تميزت مواقفه بروح التجديد و الإبداع الذي يتسم به فكره الاجتماعي في بيانه الذي بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة و الذي أفتى فيه (يجوز للمرأة الدفاع عن نفسها ضد عنف الرجل)

فيقول و هو يتكلم عن العنف ضد المرأة:

العنف النفسي الذي يهدد فيه الزوج فيه زوجته بالطلاق أو بغيره، أو عندما يتركها في زواجها كالمعلقة، فلا تعامل كزوجة، أو الذي يستخدم فيه الطلاق كعنصر ابتزاز لها في أكثر من جانب فتفقد بالتالي الاستقرار في زوجها، مما ينعكس ضرراً على نفسياتها و توازنها،

إلى العنف المعيشي الذي يمتنع فيه الزوج أو الأب من تحمل لمسؤولياته المادية تجاه الزوجة و الأسرة فيحرم المرأة من حقوقها في العيش الكريم، أو عندما يضغط عليها لتتنازل عن مهرها الذي يمثل في المفهوم الإسلامي هدية رمزية عن المودة و المحبة الإنسانية، بعيداً عن الجانب التجاري.

إلى العنف التربوي الذي تمنع فيه المرأة من حقها في التعليم و الترقى من ميدان التخصص العلمي، بما يرفع من مستواها الفكري و الثقافي و يفتح لها آفاق التطور في

الفصل الثاني:العنف ضد المرأة

ميادين الحياة، فتبقى في دوامة الجهل و التخلف، ثم تحمل مسؤولية الإخطاء التي تقع فيها نتيجة قلة الخبرة التي فرضها عليها العنف.

و العنف في العمل الذي يميز بين أجر الرجل و أجر المرأة من دون حقوق، مع أن التساوي في العمل يقتضي التساوي فيما يترتب عليه، علما أن المجتمع بأسره قد يمارس هذا النوع من العنف عندما يسن قوانين العمل الذي لا تراعي فيه المرأة أعباء الأمومة أو الحاضنة أو ما إلى ذلك مما يختص بالمرأة إضافة إلى استغلال المدراء و أرباب العمل للموظفات من خلال الضغط عليهن في أكثر من مجال.

لقد وضع الإسلام للعلاقة بين الرجل و المرأة في الحياة الزوجية و الأسرة عموماً قاعدة ثانية و اعتبر الإسلام المرأة - في إطار الزواج- كائن له حقوق مستقل عن الرجل من الناحية المادية، فليس للرجل أن يستولي على أموالها الخاصة أو يتدخل في تجارتها أو مصالحها التي لا تتعلق به كالزوج، أو تتعلق بالأسرة التي يتحمل مسؤولية إدارتها.

و الإسلام لا يبيح للرجل أن يمارس أي عنف على المرأة سواء في حقوقها الشرعية التي ينشأ الالتزام بها من خلال عقد الزواج، أو في إخراجها من المنزل، و حتى في مثل السب و الشتم و الكلام القاسي السيء، و يمثل ذلك خطية يحاسب الله عليها و يعاقب عليها القانون الإسلامي، أما إذا مارس الرجل العنف الجسدي ضد المرأة و لم تستطع الدفاع عن نفسها، إلا بأن تبادل عنفه بعنف مثله، فيجوز لها ذلك من باب الدفاع عن النفس، كما أنه إذا مارس الرجل العنف الحقوقي ضدها، بأن يمنعها بعض حقوقها الزوجية كالنفقة أو الجنس، فلها أن تمنعه تلقائياً من الحقوق التي التزمت بها خلال العقد.

و يؤكد الإسلام أنه لا ولاية لأحد على المرأة إذا كانت بالغة رشيدة مستقلة في إدارة شؤون نفسها فليس لأحد أن يفرض عليها زوجها لا تريده، و العقد من دون رضاها باطل لا أثر له.

لقد أكد الإسلام على موقع المرأة إلى جانب الرجل في الإنسانية، و العقل و المسؤولية و نتائجها، و أسس الحياة الزوجية على أساس من المودة و الرحمة، مما يمنح الأسرة بعداً إنسانياً يتفاعل فيه أفرادها بعيداً عن المفردات الحقوقية القانونية القانونية التي تعيش الجمود و الجفاف الروحي و العاطفي، و هذا ما يمنح الغنى الروحي و التوازن النفسي و الرقي الثقافي و الفكري للإنسان كله، رجلاً كان أو فرداً كان أو مجتمعاً.

6- الآثار المترتبة على استخدام العنف ضد المرأة:

مما لا شك فيه أن تعرض المرأة للعنف في المحيط الأسري أو الاجتماعي الذي نعيش فيه، تخلق لديها جملة من الآثار النفسية أو الجسدية أو المعنوية، التي قد تعيق استمرارها بشكل جيد في حياتها الأسرية أو معاملاتها اليومية مع الأشخاص و من بين أهم هذه الآثار التي يسببها العنف للمرأة ما يلي:

6-1- الآثار النفسية للعنف:

قد يكون من الصعب حصر الآثار التي يتركها العنف على المرأة، و ذلك لأن الظاهرة التي يأخذها هذا الجانب كثيرة و متعددة، و مع ذلك تستطيع أن تضع أهم الآثار و أكثرها وضوحاً و بروزاً على صحة المرأة النفسية و العقلية و منها: (راضية ويس، 2006، 58)

- ✓ فقدان المرأة لثقتها بنفسها و كذلك احترامها لذاتها.
- ✓ شعور المرأة بالذنب إزاء الأعمال التي تقوم بها.
- ✓ إحساسها بالاعتمادية و الاعتمادية على الرجل.
- ✓ شعورها بالإحباط و الكآبة.
- ✓ إحساسها بالعجز و بالإذلالو المهانة.
- ✓ عدم الشعور بالاطمئنان و السلام النفسي و العقلي.

✓ اضطراب في الصحة النفسية.

✓ فقدان الإحساس بالمبادرة و اتخاذ القرار.

كل هذه الآثار النفسية أو البعض منها التي يمكن أن تتعرض المرأة لها قد تؤدي بها إلى حالات من عدم التركيز و الاستقرار و الشعور بالإحباط و الكآبة المستمرة كما أنها يمكن كذلك أمراض جسدية مختلفة تصيب جسد المرأة ك فقدان الشهية أو اضطرابات المعدة أو الأم الرأس و غيرها.

6-2- الآثار الاجتماعية على إساءة المرأة:

تعتبر هذه الآثار من أشد ما يتركه العنف على المرأة نظراً لما تحمله من أضرار على المجتمع و على المرأة و على الأطفال: (معن خليل العمر، 2000: 22)

✓ الطلاق و آثاره السلبية على الأسرة و عناصرها.

✓ التفكك الأسري و ما يقترن من مخاطر على كافة عناصرها.

✓ سوء العلاقات بين أهل الزوجين.

✓ تسرب الأبناء من المدارس.

✓ تأثر تربية الأطفال تأثر سلبي.

✓ جنوح الأطفال و بروز ظاهرة العدوانية لديهم.

✓ عدم ضبط و تنظيم مشاعر أفراد الأسرة بشكل سليم.

6-3- الآثار الاقتصادية:

يرى العديد من الباحثين في العلوم الاقتصادية أن الوضع اللا إنساني الذي تعيشه المرأة في المجتمع سواء المجتمعات العربية أو الغربية على حد سواء، ما هو إلا نتاج لوضعها الاقتصادي السيء الذي يكون المسؤول عن جميع أوضاعها الأخرى (النفسية، الاجتماعية، و الصحية) و نظراً لتداخل هذه الأوضاع مع بعضها البعض فإنه من الصعب عزل آثارها فهي متداخلة إلى حد يكاد يكون من المتعذر فهمها منفردة، فهذا النوع

الفصل الثاني:العنف ضد المرأة

من العنف الاقتصادي يؤدي إلى تقويت على الأفراد فرص تدريبهم و إعدادهم لسد ثغرات العمل من جهة و استيعابهم في سوق العمل بشروط أفضل من جهة ثانية.

إعاقة متطلبات التنمية الاقتصادية، حيث أن العنف مسؤول عن دفع أعداد من الايدي العاملة غير الماهرة (ذكور و إناث) إلى سوق العمل و خضوعهم للنظام الاجتماعي و المعاملة المجحفة بحقهم. (راضية ويس، 2006: 59)

و أخيراً يمكن القول أن آثار العنف ضد المرأة، سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية فإنها تشكل خطراً على كيان المرأة و أسرتها من جهة، و كيان المجتمع من جهة أخرى إلى جانب أنها تعيق مسار التنمية الاقتصادية و التغيير الاجتماعي. كما أنه قد تعيق تقدم المجتمع إلى الأمام و تغيير عملية التنمية الاجتماعية ما لم يتم مكافحة أنواع التمييز ضد المرأة.

خلاصة:

إن للمرأة دور متميز و مكنة هامة في المجتمع باعتبارها الأم والمربية فلا يمكن إنكار دورها ، أو التقليل من قيمتها وبالتالي فإن أي عنف موجه ضدها سيؤثر سلبا علي شخصيتها ، وستمتد آثاره إلي الاسرة والمجتمع ، اذا يجب محاربته.

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.

1-1- عينة الدراسة الاستطلاعية.

1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية.

1-3- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.

1-4- وصف أداة الدراسة.

1-5- الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة.

2- الدراسة الأساسية.

2-1- منهج الدراسة.

2-2- مجتمع و عينة الدراسة الأساسية.

2-3- خصائص عينة الدراسة الأساسية.

2-4- وصف أداة الدراسة.

2-5- إجراءات تطبيق أداة الدراسة.

2-6- أساليب المعالجة الإحصائية.

خلاصة .

تمهيد:

من المعلوم أن لكل دراسة أو بحث علمي أسس منهجية يبني عليها الباحث قاعدة أساسية للانطلاق في عمليتي البحث و الدراسة، و تكون هذه الأسس بمثابة المرشد الذي يتبناه الباحث حتى تتسم دراسته بالدقة العلمية، و هذا بطبيعة الحال من البناء النظري للبحث إلى غاية النتائج التي سوف يتحصل عليها، فلا يمكن للبحث العلمي أن يقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسة و تشخيص مشكلة موضوع البحث لمعرفة جوانبها و تحليل أبعادها، و سوف يأتي هذا الفصل لعرض جميع الإجراءات المنهجية المتبعة أما الفصل الخامس و الأخير فسوف نتطرق فيه إلى النتائج، المتوصل إليها مع مناقشتها.

1- الدراسة الاستطلاعية:

للدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة في البحث العلمي، حيث تعد من أهم المراحل التي يمر بها البحث، فهي التي يبني عليها الباحث انطباعاته الأولية حول الظاهرة المراد دراستها و ميدان تصنيفها.

كما تساعد على تجنب بعض المشاكل و العراقيل، و تحديد التقنية المناسبة لتناول موضوع الدراسة.

كما تسمح للباحث باكتشاف الجوانب الخفية للظاهرة محل الدراسة، وفهم وتفسير بعض النواحي الغامضة ليقوم بعدها بالمراجعة النهائية لخطوات تصنيف أداة البحث ضمانا للسير الحسن لها، بالإضافة إلى أنها تهدف إلى ما يلي:

-وضع و تحديد فروض الدراسة و التي تحاول الباحثة الإجابة عنها من خلال التساؤلات المطروحة في الإشكالية و المتمثلة في التعرف على درجات العنف الممارس ضد المرأة لدى طالبات الجامعة.

- إبراز أهمية الدراسة من خلال نظر المبحوثين حول الظاهرة محل الدراسة.

- التأكد من أن أداة القياس المستعملة (مقياس العنف ضد المرأة يتمتع بالخصائص السيكو مترية التي يتطلبها البحث العلمي من حيث الصدق و الثبات)

1-1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

العينة هي مجموعة من الأفراد يبني الباحث بحثه عليها، و هي مأخوذة من المجتمع الأصلي شريطة أن تكون ممثلة أحسن تمثيل، حيث يعرفها " رشيد زرواتي"

هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، و هي تعتبر جزء من الكل، و يجب أن تكون ممثلة للمجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ثم تعمم نتائج الدراسة على

المجتمع ككل ووحدات العينة قد تكون أشخاص كما قد تكون أحياء و شوارع أو مدن أو غير ذلك. (رشيد زرواتي، 2002: 191)

فالعينة إذا هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية (30) طالبة من طالبات قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية يكمن هدفها في التأكد من مواءمة الأداة ميدانيا و حساب معامل الصدق و الثبات لها و على أساس نتائج الصدق و الثبات، يمكن إجراء تغيير في أداة أو الاحتفاظ بها و التأكد من صلاحيتها و لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بما يلي:
إجراء دراسة استطلاعية: على عينة لها نفس مواصفات العينة الأصلية للدراسة من أجل جمع البيانات الأساسية و ضبط المتغيرات و تحديد الفروض.

تجريب: الأداة على عينة من طالبات قسم علم النفس من خصائص العينة الأساسية.

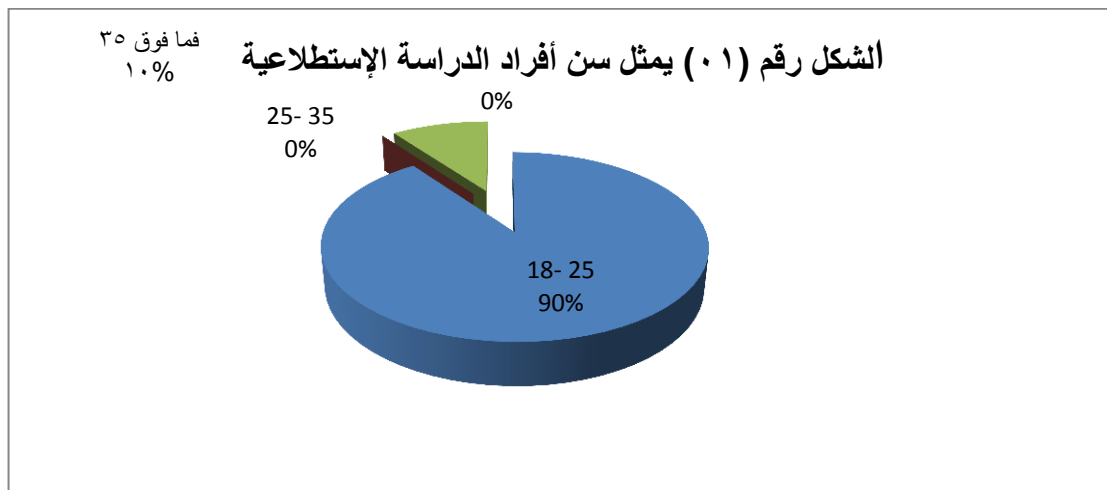
حساب الخصائص السيكومترية للمقياس المطبق في الدراسة من طرف الباحثة و هو : مقياس العنف ضد المرأة.

3-1- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

1-3-1- السن:

جدول رقم (01) يبين سن أفراد الدراسة الاستطلاعية

السن	العدد	النسبة المئوية
25 - 18	27	90%
35 - 25	0	0%
35 فما فوق	3	10%
المجموع	30	100%

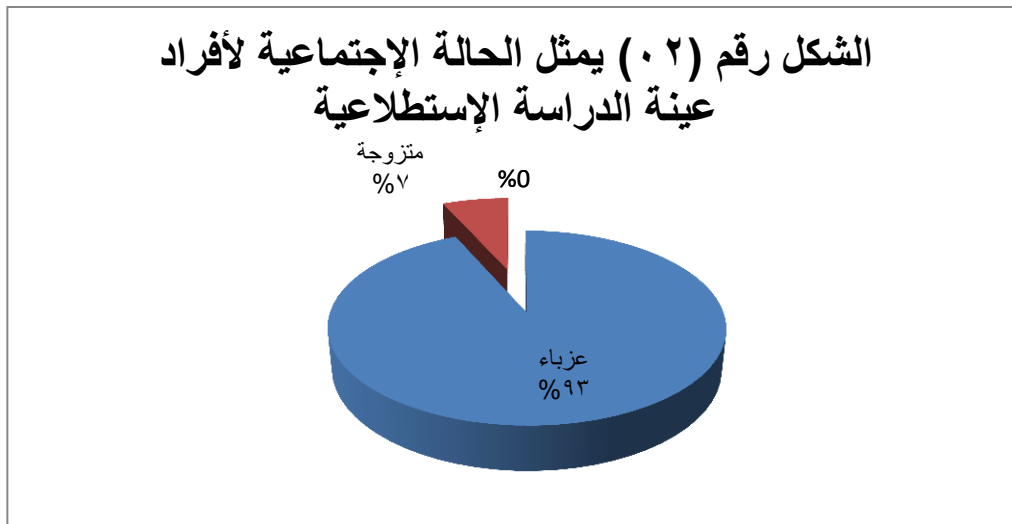


من خلال الجدول رقم (01) و الشكل رقم (01) يظهر أن أفراد العينة الدراسة الاستطلاعية، حيث أن النسبة المئوية للطالبات الذين يتراوح أعمارهم ما بين 18 - 25 كان أكبر نسبة مقارنة بالطالبات الذين يتراوح أعمارهم بين 25 - 35 و 35 فما فوق.

1-3-2- الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (02) يبين الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
93.33%	28	عزباء
6.66%	2	متزوجة
100%	30	المجموع



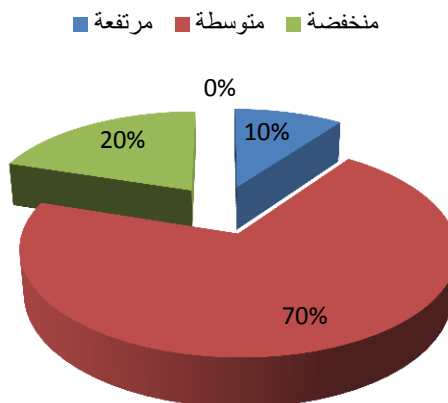
من خلال الجدول رقم (02) و الشكل رقم (02) يبين أن الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية، أن النسبة المئوية للطالبات العازبات كانت أكبر نسبة مقارنة بالطالبات المتزوجات.

1-3-3- الحالة الاقتصادية:

جدول رقم (03) يبين الحالة الاقتصادية لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

الحالة الاقتصادية	العدد	النسبة المئوية
مرتفعة	3	10%
متوسطة	21	70%
منخفضة	6	20%
المجموع	30	100%

الشكل رقم (03) يمثل الحالة الاقتصادية لإفراد عينة الدراسة الاستطلاعية



من خلال الجدول رقم (03) و الشكل رقم (03) يبين أن الحالة الاقتصادية لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية، أن النسبة المئوية للطالبات ذات الحالة الاقتصادية المتوسطة، كانت أكبر نسبة مقارنة بالطالبات ذات المستويات الاقتصادية المرتفعة و المنخفضة.

1-4- وصف أداة الدراسة:

لقد استخدمت الطالبة الأداة التي تقيس أبعاد الدراسة الحالية و تتمثل هذه الأداة

فيما يلي:

مقياس العنف (النفسي، الجسدي، اللفظي) الموجه ضد المرأة من إعداد الطالبة الباحثة سلمى بنت محمد بن سليم الحربي، 2007 / 2008 من جامعة أم القرى بمكة المكرمة قسم علم النفس تخصص إرشاد و توجيه.

-يتكون هذا المقياس في صورته الأصلية من 52 عبارة حيث تمثل العبارات كل نوع من أنواع العنف الثلاث المستخدمة في المقياس.

- تهدف هذه العبارات إلى تحديد نوع و درجة العنف الموجه ضد المرأة، و الذي يتكون من ثلاث مقاييس فرعية لأنواع العنف.

- **العنف النفسي** و يشمل على (22) عبارة من مجموع عبارات المقياس، و هو أي فعل أو قول من قبل الفرد قد يؤدي إلى إيذاء الفرد الآخر نفسيا و يشمل هذا الإيذاء، الإيذاء اللفظي و العاطفي و الإهانة و تصرفات العزل أو السيطرة أو التحكم أو الإكراه أو التهديد... (سلمى بنت محمد بن سليم الحربي، 2007 / 2008)

و يندرج تحت هذا النوع العبارات التالية:

(1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46)

-**العنف الجسدي** و يشمل (17) عبارة من مجموع عبارات المقياس و يشير إلى استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم أو إلحاق أضرار جسمية بهم.

و يندرج تحت هذا النوع العبارات التالية: (9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 38 ، 39 ، 50 ، 51 ، 52)

-**العنف اللفظي** و يشمل (13) عبارة من مجموع عبارات المقياس و يشير إلى أي كلمة أو عبارة تحدث ضرراً معنوياً، و هو التعبير بالشتيم أو السب أو استخدام ألفاظ سيئة مع الآخرين و يندرج تحت هذا النوع العبارات التالية: (15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 30، 47، 48، 49، 37)

أما عن طريقة تصحيح المقياس:

فتجب المفحوصة على كل بند من بنود المقياس بإجابة واحدة من بين خمسة عبارات و هي: (دائماً 5 درجات، غالباً 4 درجات، أحياناً 3 درجات، قليلاً 2 درجات، نادراً درجة واحدة).

بحيث تكون أعلى درجة للمقياس هي (260) درجة و أدنى درجة هي (52) درجة.

1-5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

- ثبات و هدف مقياس العنف ضد المرأة:

* الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ و التجزئة التطبيقية:

يعرف الثبات: reliability

بأنه الاتساق في النتائج و يعتبر الاختيار ثابتاً إذا حصلنا منه على نتائج نفسها

عند تطبيقه على الأفراد أنفسهم و في ظل الظروف نفسها. (مروان عبد المجيد

إبراهيم، 2000: 42)

حيث توصلت الباحثة سلمى بنت محمد بن سليم الحربي سنة 2008 إلى معاملات

الثبات على عينة قوامها 2100 امرأة من نساء مكة المكرمة كالتالي:

ألفا كرو نباخ 0.887 و التجزئة التطبيقية سيبرمان 0.918 أما جهنمان فكان 0.88

* الصدق:

أما الصدق فهو نفس الأداة أو الاختبار ما وضعت لقياسه، والصدق كالثبات مفهوم مدروس دراسة يسيرة. (فاطمة عوض صابر ميرفت على خفاجة، 2002: 167)
عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية. حيث كانت جميع معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المقياس العنف ضد المرأة.

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01

حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين 0.37 - 0.85 و هذا يبين صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

- ثبات و صدق المقياس في الدراسة الحالية:

* الثبات:

- الثبات بطريقة إعادة الاختبار:

تم تطبيق مقياس العنف ضد المرأة على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طالبة و ذلك خلال الفترة الزمنية دامت لمدة أسبوع تم حساب معامل الارتباط لإجابات الطالبات على الأبعاد الثلاث للمقياس و ذلك بغرض التأكد من ثبات المقياس فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (04) يبين مدى صدق و ثبات مقياس العنف ضد المرأة

1- البعد النفسي

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	**0.464	0.010
2	**0.554	0.001
3	*0.446	0.014
4	**0.672	0.000
5	**0.471	0.009
6	**0.669	0.000
7	0.276	0.140
8	**0.590	0.001
23	0.278	0.138
24	**0.493	0.006
25	**0.619	0.000
26	**0.675	0.000
27	**0.507	0.004
28	*0.430	0.018
29	*0.439	0.015
40	0.012	0.950
41	*0.416	0.022
42	0.235	0.211
43	-	-
44	0.103	0.589
45	0.196	0.298
46	0.126	0.507
1	1	

من خلال الجدول أعلاه يبين أن مختلف بنود المقياس دالة عند مستوى 0.01 و 0.05 و التي هي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 8، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 41).

أما البنود الغير دالة فهي كالتالي: (7، 23، 40، 42، 43، 44، 45، 46).

جدول رقم (05) يبين مدى صدق و ثبات مقياس العنف ضد المرأة

2- البعد الجسدي

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
9	-0.031	0.870
10	**0.62	0.000
11	**0.758	0.000
12	**0.590	0.001
13	**0.464	0.010
14	**0.591	0.001
31	**0.780	0.000
32	**0.638	0.000
33	*0.433	0.017
34	**0.768	0.000
35	**0.745	0.000
36	-	-
48	**0.716	0.000
49	**0.704	0.000
50	*0.399	0.029
51	0.022-	0.910
52	*0.399	0.029
2	1	

حيث قدر مستوى الدلالة بـ 0.01 و 0.05

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين البنود الصادقة عند مستوى الدلالة و هي: (10،

11، 12، 13، 14، 31، 32، 33، 35، 48، 49، 50، 52)

أما البنود الغير دالة عند هذا المستوى فهي: (9، 36، 51) حيث تم حذفها.

جدول رقم (06) يبين مدى صدق و ثبات مقياس العنف ضد المرأة

3- البعد اللفظي

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
15	**0.648	0.000
16	**0.806	0.000
17	**0.736	0.000
18	**0.468	0.009
19	**0.652	0.000
20	*0.380	0.038
21	**0.570	0.001
22	**0.715	0.000
30	**0.702	0.000
37	**0.615	0.000
38	-0.151	0.426
39	**0.576	0.001
47	-0.234	0.214
3	1	

حيث مستوى الدلالة يقدر بـ 0.01 و 0.05.

من خلال الجدول أعلاه يبين أن معظم البنود صادقة عند مستوى الدلالة 0.01 و

0.05 و التي هي: (15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100).

أما البنود الغير دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 هي: (38، 47) حيث تم

حذفها من هذا البعد ليصبح المقياس في صورته النهائية يحتوي على 39 بند أنظر

الملحق (02).

جدول رقم (07) يوضح إجمالي مدى صدق وثبات مقياس العنف ضد المرأة

- الأبعاد (النفسي، الجسدي، اللفظي)

الأبعاد	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	0.874	0.000
2	0.773	0.000
3	0.921	0.000
الإجمالي	1	

2- الدراسة الأساسية:

تعد الدراسة الأساسية من إجراءات الدراسة الاستطلاعية و تحقيق الأهداف المرجوة منها، بدأنا بإجراء الدراسة الأساسية و ذلك عن طريق تطبيق أداة البحث على عينة لدراسة الأساسية بعد تحديد طريقة اختبارها و خصائصها، بهدف جمع المعطيات و البيانات التي تدخل في إطار التحقق من فرضيات الدراسة و الإجابة على تساؤلات.

2-1- منهج الدراسة:

إن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث المنهج الواجب إتباعه في البحث حيث يعرف **عثمان حسن عثمان** المنهج على أنه طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسته و تتبع ظاهرة أو مشكلة من المشكلات أو حالة من الحالات بقصد وصفها و وصف دقيق و تحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها و تمييزها بقصد الوصول إلى نتائج عامة يمكن تصنيفها. (عثمان حسن عثمان، 1998: 26)

و في دراستنا هذه لجأنا إلى استخدام المنهج الوصفي، و ذلك باعتباره الأكثر استخدام في دراسة الظواهر النفسية و الاجتماعية، و كذلك كونه الأنسب للموضوع المدروس.

و قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي بغية وصف الظاهرة، و محاولة التوصل إلى وضع استنتاج من خلال التحليل الذي سيساهم في الكشف عن وجود أو عدم وجود فروق بين متوسطات درجة العنف الممارس ضد المرأة.

2-2- مجتمع و عينة الدراسة الأساسية:

يتمثل المجتمع الذي اتخذته الطالبة مجالا بشرياً لبحثها من طالبات الجامعة تخصص علم النفس و علوم التربية بجامعة المسيلة، و الذين يزولون دراستهم في المستوى الثانية (ل. م. د) و ماستر سنة أولى و ماستر سنة ثانية و المقدر عددهم ب 444 طالبة.

و لقد تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة العينة العشوائية البسيطة، و التي عرفتها فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة هي « العينة التي يعطي لجميع وحدات العينة فرصاً متكافئة في الاختبار». (فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، 2002: ص 19) بحيث يعطي الباحث فرصة متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع بأن يكون ضمن العينة المختارة.

حيث وزعت الطالبة المقياس على (100) طالبة أي ما يعادل نسبة 25% بعد استبعاد 10 استمارات غير صالحة (غير مملوءة تماماً، وغير كاملة) من أصل (110) استمارة.

2-3- خصائص عينة الدراسة الأساسية:

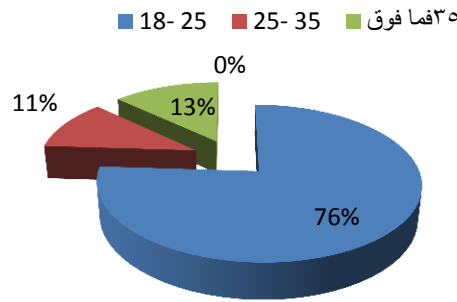
لقد تميزت الدراسة الأساسية بالخصائص التالية:

2-3-1- السن:

جدول رقم (08) يبين سن عينة أفراد الدراسة الأساسية

السن	العدد	النسبة المئوية
25 - 18	76	76%
35 - 25	11	11%
35 فما فوق	13	13%
المجموع	100	100%

الشكل رقم (٠٤) يمثل سن عينة أفراد الدراسة الأساسية



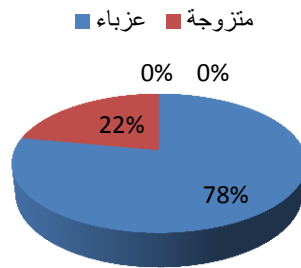
من خلال الجدول رقم (08) و الشكل رقم (04) يبين أن سن عينة أفراد الدراسة الأساسية ما بين 25 - 18 التي تقدر بنسبة 76% أكبر مقارنة بالمجالين 35 - 25 و 35 فما فوق حيث تقدر نسبهم على التوالي بـ 11% و 13%.

2-3-2- الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (09) يبين الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة الأساسية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
عزباء	78	78%
متزوجة	22	22%
المجموع	100	100%

الشكل رقم (05) يمثل الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة الأساسية



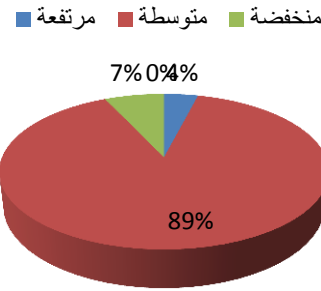
من خلال الجدول رقم (08) و الشكل رقم (05) يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة أن فئة الطالبات العازبات أكبر بنسبة 78% مقارنة بالطالبات المتزوجات التي تقدر بنسبة 22%.

2-3-3- الحالة الاقتصادية:

جدول رقم (10): يبين الحالة الاقتصادية لأفراد عينة الدراسة الأساسية

الحالة الاقتصادية	العدد	النسبة المئوية
مرتفعة	4	4%
متوسطة	89	89%
منخفضة	7	7%
المجموع	100	100%

الشكل رقم (٠٦) يبين الحالة الإقتصادية لأفراد عينة الدراسة الأساسية



من خلال الجدول رقم (10) و الشكل رقم (06) يبين الحالة الاقتصادية لعينة الدراسة الأساسية أن الطبقة المتوسطة تسيطر بنسبة تقدر 89% مقارنة بالطبقات الأخرى المرتفعة و المنخفضة و التي قدرت على التوالي 4% و 7%.

2-4- وصف أداة الدراسة:

و أصبح المقياس العنف ضد المرأة يتكون من (39) عبارة موزعة على الأبعاد التالية:

البعد النفسي (15) عبارة (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 21، 22، 23، 24، 25، 26،

(34، 35)

البعد الجسدي (14) عبارة متمثلة في الأرقام التالية: (8، 9، 10، 11، 12، 28، 29، 30، 31، 32، 36، 37، 38، 39)

البعد اللفظي (10) عبارات و هي (13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 27، 33) أما طريقة التصحيح فهي نفسها الطريقة الأولى ذات خيارات (دائماً تعطي درجة 5 درجات، غالباً تعطي 4 درجات، أحياناً تعطي 3 درجات، قليلاً تعطي درجتان، نادراً درجة واحدة) بحيث تكون أدنى درجة هي (39) و أعلى درجة هي (195) درجة.

2-5- إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

قامت الطالبة بتطبيق أداة الدراسة الأساسية على عينة من طالبات علم النفس و علوم التربية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة خلال السداسي الثاني من العام الدراسي 2014/2015 و تحديداً من بداية شهر ماي، و لقد استغرق توزيع الأداة و جمعها أسبوعين ثم قمنا بتفريغ و تصحيح البيانات و معالجتها إحصائياً بواسطة برنامج spss إصدار رقم.

2-6- أساليب المعالجة الإحصائية:

قصد اختبار الفرضيات التي وضعتها الطالبة لدراستها، قامت باستخدام المؤشرات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و ذلك لمعرفة استجابات الدراسة.
- التكرارات و النسب المئوية لوصف أفراد الدراسة و تحديد نسب الإجابات.
- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Grohboch) و التجزئة التطبيقية (Split Hilf) لحساب ثبات الأداة.

- معامل الارتباط بيرسون Pearson.

- معامل ت Tstudent . لدراسة الفرضيات الفرعية كما قد اعتمدنا على نظام spss.

خلاصة :

لقد تم من خلال هذا الفصل عرض لمجمل الإجراءات المنهجية المعتمدة في هذه الدراسة من دراسة استطلاعية ثم حدود إجراءات الدراسة و نتائج الدراسة الاستطلاعية ثم إلى الدراسة الأساسية و منها إلى منهج و عينة الدراسة الأساسية ثم حدود البحث و أدوات القياس و وصولا إلى إجراءات التطبيق الميداني و الأدوات الإحصائية المستعملة.

- 1- عرض وتحليل فرضيات الدراسة:
- 2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة :
- 3- خلاصة و استنتاج.
- 4- اقتراحات و التوصيات.
- 5- خاتمة.

1- عرض وتحليل فرضيات الدراسة:

التساؤل العام : درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة منخفض

تحليل نتائج البعد الأول: البعد النفسي

لتحليل فقرات البعد الأول تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة،

بهدف تحديد درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة منخفض. هل هي عالية

جدا ،عالية، متوسطة ، ضعيفة أو ضعيفة جدا ، بالاعتماد على المتوسط الحسابي

والمدى لتحديد طول الفئة : $0.8 = 5/4 = (1-5)$

جدول رقم (11) يبين مجالات درجة العنف ضد المرأة

من 4.20 إلى 5	من 3.40 إلى 4.20	من 2.60 إلى 3.40	من 1.80 إلى 2.60	من 01 إلى 1.80	مجال المتوسط الحسابي
عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	درجة

جدول رقم (12) يوضح تحليل نتائج البعد الأول

الترتيب التنازلي	درجة العنف	انحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
7	ضعيفة جدا	1,05524	1,7600	أجد الرفض من (زوجي أو ولي أمري) في التحدث معي	V1
03	ضعيفة	1,20013	2,2100	أفتقد من يهتم بأمور حياتي	V2
02	ضعيفة	1,08297	2,3300	يختلف المحيطين بي معي باستمرار في كل شيء	V3
8	ضعيفة جدا	1,17310	1,7600	يلومني (زوجي أو ولي أمري) إذا كانت لي هواية أحبها	V4
14	ضعيفة جدا	,88369	1,3700	يمني (زوجي أو ولي أمري) من إجراء المكالمات الهاتفية مع صديقاتي	V5
9	ضعيفة جدا	1,15837	1,5400	أعرض للتهديد بالابتعاد عن المنزل عندما تحدث مشكلة بين وبين (زوجي أو ولي أمري)	V6
13	ضعيفة جدا	,91734	1,3700	أعرض للتهديد بقطع المصرف عني	V7
12	ضعيفة جدا	,86199	1,3800	ألاقي الاحترار تجاه أي شيء أعمله	V21
6	ضعيفة جدا	1,13079	1,7900	يحرمني (زوجي أو ولي أمري) من مصاحبته	V22
4	ضعيفة	1,23987	1,9100	أفتقد من يتعاطف معي حينما أتعرض لكارثة	V23
01	متوسطة	1,52670	3,0500	يكلفني (زوجي أو ولي أمري) بأمور بسيطة تخصه مثل إحضار الماء أو إحضار أشياء في متناول يده	V24
11	ضعيفة جدا	,95685	1,4400	أخضع للمراقبة المستمرة عندما أخرج من المنزل	V25
15	ضعيفة جدا	,76541	1,2000	تعرض ممتلكاتي الشخصية للتخريب والتدمير من قبل (زوجي أو ولي أمري)	V26
5	ضعيفة	1,23108	1,8600	يصرخ (زوجي أو ولي أمري) في وجهي	V34
10	ضعيفة جدا	,97773	1,4400	يتم تهديدي بالمقاطعة لأي موقف من المواقف	V35
15	ضعيفة	9,64742	26,4100	الكلبي 1,7606	

المصدر: اعتمادا على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول رقم (12) نحاول معرفة الآراء و اتجاهات أفراد العينة اعتمادا على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، درجات العنف لدي طلبة قسم علم النفس ،حيث :

العبارة رقم 24: احتلت الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 3,0500 وانحراف معياري 1,52670، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية النفسية ، متوسطة من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يكلفهن (أزواجهن أو أولياء أمرهم) بأمور بسيطة تخصه مثل إحضار الماء أو إحضار أشياء في متناول يده ، بدرجة عنف متوسطة

العبارة رقم 03 : احتلت الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 2.330 وانحراف معياري 1.082، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية النفسية ،ضعيفة من خلال هذه العبارة .

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أنه يختلف المحيطين بهن باستمرار في كل شيء بدرجة عنف ضعيفة .

العبارة رقم 02: احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 2.210 وانحراف معياري 1.200 ،حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية النفسية ،ضعيفة من خلال هذه العبارة .

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أنه يفتقدن من يهتم بأمور حياتهن بدرجة عنف ضعيفة .

العبارة رقم 23: احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 1.910 وانحراف معياري 1.239، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية النفسية ،ضعيفة من خلال هذه العبارة .

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أنه يفتقدن من يتعاطف معهن حينما يتعرضن لكارثة .

العبارة رقم 34 : احتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ 1.860 وانحراف معياري 1.231 ،حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدي أفراد العينة من الناحية النفسية ،ضعيفة من خلال هذه العبارة .

أي أن أفراد عينة الدراسة تري أن يصرخ (أزواجهن أو أولياء أمورهن) في وجههن بدرجة ضعيف

العبارة رقم 22: احتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ 1.790 وانحراف معياري 1.30 حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدي أفراد العينة من الناحية النفسية ،ضعيفة من خلال هذه العبارة .

أي أن أفراد عينة الدراسة تري أن يحرمن (أزواجهم أو أولياء أمورهم) من مصاحبتهن للنزهة بدرجة عنف ضعيفة

العبارة رقم 01: احتلت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ 1.760 وانحراف معياري 1.055 حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدي أفراد العينة من الناحية النفسية ،ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة .

أي أن أفراد عينة الدراسة تري أن يجدن الرفض من (أزواجهن أو أولياء أمورهن) في التحدث معهن بدرجة ضعيفة جدا.

العبارة رقم 04 : احتلت المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ 1.760 وانحراف معياري 1.173 حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدي أفراد العينة من الناحية النفسية ،ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة .

أي أن أفراد عينة الدراسة تري أنه يلومهن (أزواجهن أو أولياء أمورهن) إذا كانت لهن هواية يحببها بدرجة عنف ضعيفة جدا.

العبارة رقم 06: احتلت المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ 1.540. وانحراف معياري 1.156 حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدي أفراد العينة من الناحية النفسية ،ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة .

أي أن أفراد عينة الدراسة تري أن يتعرضن للتهديد بالابتعاد عن المنزل عندما تحدث مشكلة بينهما وبين (أزواجهن أو أولياء أمورهن). بدرجة عنف ضعيفة جدا

العبارة رقم 35: احتلت المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ 1.440. وانحراف معياري 0.977 حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدي أفراد العينة من الناحية النفسية، ضعيفة من خلال هذه العبارة .

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يتم تهديدهن بالمقاطعة لأي موقف من المواقف بدرجة عنف ضعيفة

العبارة رقم 25: احتلت المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ 1.440. وانحراف معياري 0.950 حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدي أفراد العينة من الناحية النفسية، ضعيفة من خلال هذه العبارة .

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يخضعن للمراقبة باستمرار عندما يخرجن من المنزل بدرجة عنف ضعيفة

العبارة رقم 21: احتلت المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ 1.380. وانحراف معياري 0.861 حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدي أفراد العينة من الناحية النفسية، ضعيفة من خلال هذه العبارة .

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يلاقون الاحتقار اتجاه أي شيء يعملنه بدرجة عنف ضعيفة

العبارة رقم 07: احتلت المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي بلغ 1.370 وانحراف معياري 0.917 حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدي أفراد العينة من الناحية النفسية، ضعيفة من خلال هذه العبارة .

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يتعرضن للتهديد بقطع المصروف عليهن بدرجة عنف ضعيفة

العبارة رقم 05: احتلت المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي بلغ 1.370 وانحراف معياري 0.883 حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدي أفراد العينة من الناحية النفسية، ضعيفة من خلال هذه العبارة .

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يمنعوهن (أزواجهن أو أولياء أمورهن) من إجراء المكالمات الهاتفية مع صديقاتهن بدرجة عنف ضعيفة

العبارة رقم 26: احتلت المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي بلغ 1.200 وانحراف معياري 0.765 حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية النفسية، ضعيفة من خلال هذه العبارة .

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن تتعرضن ممتلكاتهن الشخصية للتخريب والتدمير من (أزواجهن أو أولياء أمرهن) بدرجة عنف ضعيفة

وبصفة عامة فإن المتوسط الحسابي لجميع عبارات البعد النفسي بلغ 1,7606 وانحراف معياري 9,64742، أي درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية النفسية . هو ضعيف خاصة من ناحيتي.

- يكلفني (زواجهن أو أولياء أمرهن) بأمر بسيطه مثل إحضار الماء أو إحضار أشياء في متاوله يده .
- يفقدون من يهتم بأمر حياتهم.
- يختلف المحيطين بهن معهن باستمرار في كل شيء.

جدول رقم(13) يبين تحليل نتائج البعد الثاني

الترتيب التنازلي	درجة العنف	انحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
5	ضعيفة جدا	,93290	1,2800	يحرقتي (زوجي أو ولي أمري) بأي شيء إذا خالفته في أمر من الأمور	V8
6	ضعيفة جدا	,79924	1,2600	يعتدي (زوجي أو ولي أمري) علي أولادي أو علي من أحبهم من الأطفال إذا غضب مني	V9
8	"	,80221	1,2300	يبصق (زوجي أو ولي أمري) في وجهي عندما أتشاجر معه	V10
4	"	,78232	1,2900	يلوي (زوجي أو ولي أمري) ذراعي عندما أناقشه في شيء	V11
3	"	,91425	1,3500	أصاب بالجروح نتيجة ضرب (زوجي أو ولي أمري)	V12
2	"	,95346	1,4000	يقذفني (زوجي أو ولي أمري) بالأشياء القريبة منه	V28
7	"	,71598	1,2500	يقيدني (زوجي أو ولي أمري) إذا غضب مني لفترة طويلة	V29
1	"	1,02494	1,6000	يدفعني (زوجي أو ولي أمري) دفعا للقيام لما يريد من مطالب	V30
13	"	,60336	1,1400	يتعمد (زوجي أو ولي أمري) تمزيق ملابسني عندما أرديها	V31
9	"	,76350	1,2300	يجرني (زوجي أو ولي أمري) من شعري بقوة ويقصد إيداني	V32

الفصل الرابع:.....عرض ومناقشة النتائج

10	"	,67540	1,2200	يصفغني (زوجي أو ولي أمري) علي وجهي	V36
11	"	,73437	1,1900	يحاول (زوجي أو ولي أمري) خنفي	V37
14	"	,55560	1,1200	يقوم (زوجي أو ولي أمري) باستخدام العصا معي أثناء المشاجرات	V38
12	"	,74729	1,1515	أعرض للعض من (زوجي أو ولي أمري)	V39
14	ضعيفة جدا	8,29997	17,7374	الكلي 1.26695714	

من خلال الجدول رقم (13) نحاول معرفة درجات العنف ضد المرأة لدى أفراد العينة اعتمادا على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، مستويات العنف لدى طلبة قسم علم النفس، حيث :

العبارة رقم 30: احتلت الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 1.600 وانحراف معياري 1.024، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية الجسدية، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يدفعهن (أزواجهن أو أولياء أمورهن) دفعا للقيام لما يريدون من مطالب بدرجة عنف ضعيفة جدا
العبارة رقم 28: احتلت الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 1.400 وانحراف معياري 0.953، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية الجسدية ، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن قذفهن (أزواجهن أو أولياء أمورهن) بالأشياء القريبة منهم بدرجة عنف ضعيفة جدا .
العبارة رقم 12: احتلت الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 1.350 وانحراف معياري 0.914، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية الجسدية ، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يصبون بالجروح نتيجة ضرب (أزواجهن أو أولياء أمورهن) لهم بدرجة عنف ضعيفة جدا
العبارة رقم 11: احتلت الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 1.290 وانحراف معياري 0.782 ، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية الجسدية ، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يصبين بالجروح نتيجة ضرب (أزواجهن أو أولياء أمورهن) لهن بدرجة عنف ضعيفة جدا
العبارة رقم 08: احتلت الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ 1.280 وانحراف معياري 0.932، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية الجسدية ، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يصبين بالجروح نتيجة ضرب (أزواجهن أو أولياء أمورهن) لهن بدرجة عنف ضعيفة جدا.
العبارة رقم 09: احتلت الرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ 1.260 وانحراف معياري 0.799، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية الجسدية ، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يعتدي (أزواجهن أو أولياء أمورهن) علي أولادهم أو علي من يحبونهم من الأطفال إذا غضبوا منهم بدرجة عنف ضعيفة جدا.
العبارة رقم 29: احتلت الرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ 1.250 وانحراف معياري 0.715، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية الجسدية ، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يقيدهن (أزواجهن أو أولياء أمورهن) إذا غضبوا منهم لفترة طويلة بدرجة عنف ضعيفة جدا.
العبارة رقم 10: احتلت الرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ 1.230 وانحراف معياري 0.82، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية الجسدية ، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يبصق (أزواجهن أو أولياء أمورهن) في وجههن عندما يتشاجرن معهم بدرجة عنف ضعيفة جدا.
العبارة رقم 32: احتلت الرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ 1.230 وانحراف معياري 0.763، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية الجسدية ، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يجرحهن (أزواجهن أو أولياء أمورهن) من شعرهن بقوة ويقصد ايذاءهن بدرجة عنف ضعيفة جدا.

العبارة رقم 36: احتلت الرتبة لعاشرة بمتوسط حسابي بلغ 1.220 وانحراف معياري 0.675، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية الجسدية ، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يصفعن (أزواجهن أو أولياء أمورهن) علي وجههن بدرجة عنف ضعيفة جدا.

العبارة رقم 37: احتلت الرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ 1.190 وانحراف معياري 0.734، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية الجسدية ، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يحاولوا (أزواجهن أو أولياء أمورهن) خنقهن بدرجة عنف ضعيفة جدا.

العبارة رقم 39: احتلت الرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ 1.151 وانحراف معياري 0.747، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية الجسدية ، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يتعرضن للعض (أزواجهن أو أولياء أمورهن) يقصد إيذاءهن بدرجة عنف ضعيفة جدا.

العبارة رقم 31: احتلت الرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي بلغ 1.140 وانحراف معياري 0.603، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية الجسدية ، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يتعمد (أزواجهن أو أولياء أمورهن) تمزيق ملابسهن عندما يرتدنها بدرجة عنف ضعيفة جدا.

العبارة رقم 38: احتلت الرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي بلغ 1.1200 وانحراف معياري 0.555، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية الجسدية ، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يقوم (أزواجهن أو أولياء أمورهن) باستخدام العصا معهن إثناء المشاجرات بدرجة عنف ضعيفة جدا.

بصفة عامة: فإن المتوسط الحسابي لجميع عبارات البعد الجسدي بلغ 1.26695714 وانحراف معياري 8.29997، أي درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية الجسدية هو ضعيف جدا.

جدول رقم (14) يبين تحليل نتائج البعد الثالث

الترتيب التنازلي	درجة العنف	انحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
1	ضعيفة	1,18283	1,9300	أسمع ما يغضبني من (زوجي أو ولي أمري)	V13
7	ضعيفة جدا	1,05500	1,5900	أتعرض للشتم الجارح من (زوجي أو ولي أمري)	V14
9	"	,98801	1,4400	يناديني (زوجي أو ولي أمري) بأسماء وألقاب لا أحبها	V15
6	"	1,05409	1,6000	يتشاجر (زوجي أو ولي أمري) معي لأتفه الأسباب	V16
2	ضعيفة	1,12254	1,8500	يتكلم (زوجي أو ولي أمري) معي بصوت مرتفع عندما يتحدث عن أمر من الأمور	V17
4	ضعيفة جدا	1,04330	1,6800	يتسم حديث (زوجي أو ولي أمري) بنبرة حادة عندما يتحدث معي	V18
3	"	1,15540	1,7200	يتعمد (زوجي أو ولي أمري) إثارة غيرتي بمدحه الآخرين	V19
10	"	,67112	1,2100	يتهمني (زوجي أو ولي أمري) بأمور مخجلة	V20
8	"	,83430	1,4700	يسخر (زوجي أو ولي أمري) من تصرفاتي	V27
5	"	1,02391	1,6100	أتعرض للشتم البسيط من (زوجي أو ولي أمري)	V33
	ضعيفة جدا	7,76225	16,1000		الكلبي 1.61

المصدر: اعتمدنا على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول رقم (14) نحاول معرفة الآراء و اتجاهات أفراد العينة اعتمادا على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، مستويات العنف لدي طلبة قسم علم النفس، حيث

العبرة رقم 13: احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 1.930 وانحراف معياري 1.182، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية اللفظية، ضعيفة جدا من خلال هذه العبرة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يسمعن ما يغضبهن من (أزواجهن أو أولياء أمورهن) بدرجة عنف ضعيفة جدا.

العبارة رقم 17: احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 1.850 وانحراف معياري 1.122، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية اللفظية، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يتكلم (أزواجهن أو أولياء أمورهن) معهن بصوت مرتفع عندما يتحدثوا عن أمر من الأمور بدرجة عنف ضعيفة جدا.

العبارة رقم 19: احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 1.720 وانحراف معياري 1.155، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية اللفظية، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يعتمد (أزواجهن أو أولياء أمورهن) إثارة غيرتهن بمدحهم الآخرين بدرجة عنف ضعيفة جدا.

العبارة رقم 18: احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 1.680 وانحراف معياري 1.043، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية اللفظية، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يتسم حديث (أزواجهن أو أولياء أمورهن) بنبرة حادة عندما يتحدثوا معهن بدرجة عنف ضعيفة جدا.

العبارة رقم 33: احتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ 1.610 وانحراف معياري 1.020، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية اللفظية، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يتعرضن للشتم البسيط من (أزواجهن أو أولياء أمورهن) بدرجة عنف ضعيفة جدا.

العبارة رقم 16: احتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ 1.60 وانحراف معياري 1.054، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية اللفظية، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يتشاجروا (أزواجهن أو أولياء أمورهن) معهن
لأنفه الأسباب بدرجة عنف ضعيفة جدا.

العبارة رقم14: احتلت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ 1.590 وانحراف
معياري 1.055، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية
اللفظية، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يتعرضن للشتم الجارح من (أزواجهن أو أولياء
أمورهن) بدرجة عنف ضعيفة جدا.

العبارة رقم27: احتلت المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ 1.470 وانحراف
معياري 0.830، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية
اللفظية، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يسخر (أزواجهن أو أولياء أمورهن) من تصرفاتهن
بدرجة عنف ضعيفة جدا.

العبارة رقم15: احتلت المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ 1.440 وانحراف
معياري 0.980، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية
اللفظية، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يناديهن (أزواجهن أو أولياء أمورهن) بأسماء
واللقاب لا يحبهن بدرجة عنف ضعيفة جدا.

العبارة رقم20: احتلت المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ 1.210 وانحراف
معياري 0.670، حيث درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية
اللفظية، ضعيفة جدا من خلال هذه العبارة.

أي أن أفراد عينة الدراسة ترى أن يتهمهن (أزواجهن أو أولياء أمورهن) بأمر مخجلة
بدرجة عنف ضعيفة جدا.

وبصفة عامة: فإن المتوسط الحسابي لجميع عبارات البعد اللفظي بلغ 1.61 وانحراف
معياري 7.76225 أي درجة العنف الموجه ضد المرأة لدى أفراد العينة من الناحية.
هو ضعيف .

-الفرضية 01:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف الممارس ضد المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية..

أي :

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف

الممارس ضد المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية مستوى دلالة 0.05

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف

الممارس ضد المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية مستوى دلالة 0.05

للتحقق من صحة الفرضية استخدام اختبار 'ت' (ستودنت) للدلالة على الفروق بين المتوسطات لفتتين

✓ والقاعدة الرفض والقبول هي إذا كانت قيمة 'T' المحسوبة أكبر من

قيمة 'T' الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (98) فإننا نرفض H_0

ونقبل H_1

الجدول رقم (15) يبين الفروق بين المتوسطات لفئة السن.

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة		
غير دال	0.05	98	1,329	7,71701	25,2075	53	عزباء	الأول
				11,37735	27,7660	47	متزوجة	
			1,372	4,92646	16,6538	52	عزباء	الثاني
				10,81948	18,9362	47	متزوجة	
			1,145	6,34020	15,2642	53	عزباء	الثالث
				9,08405	17,0426	47	متزوجة	
			1,361	17,52761	57,1923	52	عزباء	الكلبي
				29,41345	63,7447	47	متزوجة	

من خلال الجدول رقم (15) تبين لنا:

بالنسبة للبعد الأول: نجد أن المتوسط الحسابي لفئة عزباء يساوي (25,2075) أما

بالنسبة لفئة متزوجة فالمتوسط الحسابي يساوي (27,7660)، وقيمة T المحسوبة

قدرت ب(1,329) وهي اقل من T المجدولة (1.987) عند درجة حرية (98) بمستوى دلالة(0.05) أي لا توجد فروق.

بالنسبة للبعد الثاني: نجد أن المتوسط الحسابي لفئة عزباء يساوي (16.6538) أما بالنسبة لفئة متزوجة فالمتوسط الحسابي يساوي(18.9362)، وقيمة T المحسوبة قدرت ب(1.372) وهي اقل من T المجدولة (1.987) عند درجة حرية (98) بمستوى دلالة(0.05) أي لا توجد فروق.

بالنسبة للبعد الثالث: نجد أن المتوسط الحسابي لفئة عزباء يساوي (15.2642) أما بالنسبة لفئة متزوجة فالمتوسط الحسابي يساوي(17.0426)، وقيمة T المحسوبة قدرت ب(1.145) وهي اقل من T المجدولة (1.987) عند درجة حرية (98) بمستوى دلالة(0.05) أي لا توجد فروق.

بالنسبة للكلية: نجد أن المتوسط الحسابي لفئة عزباء يساوي (57.1923) أما بالنسبة لفئة متزوجة فالمتوسط الحسابي يساوي(63.7447)، وقيمة T المحسوبة قدرت ب(1.361) وهي اقل من T المجدولة (1.987) عند درجة حرية (98) بمستوى دلالة(0.05) أي لا توجد فروق.

فإننا نقبل H_0 ونرفض H_1 ، أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند مستوى الدلالة 0.05

-الفرضية الجزئية 02:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية.

أي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية. عند مستوى الدلالة

0.05

الفصل الرابع:.....عرض ومناقشة النتائج

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية. عند مستوى الدلالة 0.05

للتحقق من صحة الفرضية استخدام اختبار 'ت' (ستودنت) للدلالة على الفروق بين المتوسطات لفئتين

✓ والقاعدة الرفض والقبول هي إذا كانت قيمة 'T' المحسوبة أكبر من قيمة 'T'

المجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (98) فإننا نرفض H_0

ونقبل H_1

الجدول رقم (16) يبين الفروق بين المتوسطات لفئتي الحالة الاقتصادية .

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة		
غير دال	0.05	98	1,337	8,53716	25,3390	59	متوسطة	الاول
				10,97942	27,9512	41	منخفضة	
			0,086	7,03548	17,6780	59	متوسطة	الثاني
				9,97404	17,8250	40	منخفضة	
			0,734	7,73528	16,5763	59	متوسطة	الثالث
				7,84530	15,4146	41	منخفضة	
			0,356	21,52794	59,5932	59	متوسطة	الكلبي
				27,53604	61,3500	40	منخفضة	

من خلال الجدول رقم (16) تبين لنا:

بالنسبة للبعد الأول : نجد أن المتوسط الحسابي لفئة متوسطة يساوي (25,3390) أما بالنسبة لفئة منخفضة فالمتوسط الحسابي يساوي (27,9512)، وقيمة T المحسوبة قدرت ب(1.337) وهي أقل من T المجدولة (1.987) عند درجة حرية (98) بمستوى دلالة (0.05) أي لا توجد فروق.

بالنسبة للبعد الثاني : نجد أن المتوسط الحسابي لفئة متوسطة يساوي (17.6780) أما بالنسبة لفئة منخفضة فالمتوسط الحسابي يساوي (17.8250)،

وقيمة T المحسوبة قدرت ب(0,086) وهي اقل من T المجدولة (1.987) عند درجة حرية (98) بمستوى دلالة(0.05) أي لا توجد فروق.

بالنسبة للبعد الثالث : نجد أن المتوسط الحسابي لفئة متوسطة يساوي (16.5763) أما بالنسبة لفئة منخفضة فالمتوسط الحسابي يساوي(15.4146)، وقيمة T المحسوبة قدرت ب(0,734) وهي اقل من T المجدولة (1.987) عند درجة حرية (98) بمستوى دلالة(0.05) أي لا توجد فروق.

بالنسبة للكلي: نجد أن المتوسط الحسابي لفئة متوسطة يساوي (59.5932) أما بالنسبة لفئة منخفضة فالمتوسط الحسابي يساوي(61.3500)، وقيمة T المحسوبة قدرت ب(0,356) وهي اقل من T المجدولة (1.987) عند درجة حرية (98) بمستوى دلالة(0.05) إي لا توجد فروق.

فإننا نقبل H_0 ونرفض H_1 ، أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية عند مستوى الدلالة 0.05.

عرض الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة منخفض تعزى لمتغير السن. أي :

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة تعزى لمتغير السن. عند مستوى الدلالة 0.05

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة تعزى لمتغير السن عند مستوى الدلالة 0.05

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام ' تحليل التباين الأحادي ' للدلالة على الفروق

بين ثلاث فئات.

✓ والقاعدة الرفض والقبول هي إذا كانت قيمة ' F ' المحسوبة اكبر من قيمة ' F

' F المجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 فإننا نرفض H_0 ونقبل H_1

الجدول رقم (17) يبين تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق بين فئات السن .

القرار	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
غير دال	0,208	19,663	2	39,327	بين المجموعات	الأول
		94,586	97	9174,863	داخل المجموعات	
			99	9214,190	المجموع	
	0,006	,430	2	,860	بين المجموعات	الثاني
		70,316	97	6750,311	داخل المجموعات	
			99	6751,172	المجموع	
	0,276	16,891	2	33,783	بين المجموعات	الثالث
		61,147	97	5931,217	داخل المجموعات	
			99	5965,000	المجموع	
	0,078	45,603	2	91,207	بين المجموعات	الكلية
		587,851	97	56433,702	داخل المجموعات	
			99	56524,909	المجموع	

من خلال الجدول رقم (17) تبين لنا:

أن قيمة F المحسوبة لـ بعد الأول بلغت (0.208) و البعد الثاني بلغت (0.006) البعد الثالث بلغت (0.276)، إما بالنسبة للكلية فبلغت 0.078 وكلها أقل من قيمة الجدولة: 3.124 عند مستوى الدلالة 0,05 أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

فإننا نقبل H_0 ونرفض H_1 ، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف المنخفض الممارس ضد المرأة تعزى لمتغير السن.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة :

لقد طرح في هذه الدراسة تساؤل عام اندرجت تحته تساؤلات فرعية للسير بمقتضاها في معالجة إشكالية الدراسة ،وعلي ضوء فروض الدراسة ومن خلال

الاساليب الاحصائية المعتمدة للتحقق من الفروض سيتم مناقشة نتائج الدراسة علي ضوء الجانب النظري والادبيات السابقة كما يلي:

2-1- مناقشة الفرضية الأولى :

من خلال عرض نتائج الفرضية الولي كما هو مبين في الجدول رقم(17) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف المنخفض الموجه ضد المرأة تعزي لمتغير السن . حيث تختلف نتيجة دراستنا الحالية مع ما توصلت إليه دراسة الشخاترة غضييان (2003) كما تختلف مع دراسة مجلس المرأة البحرينية (2005) حيث تبين هذه الدراسات ان الفئة القل سنا هي أكثر الفئات عرضة للعنف علي عكس دراستنا التي وجدت ان الفئة الغضيرة لديها العنف منخفض أكبر من الفئة الكبيرة .

2-2- مناقشة الفرضية الثانية :

من خلال عرض نتائج الفرضية الثانية: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف المنخفض الموجه ضد المرأة تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية .

تختلف مع دراسة أمل سالم العواودة (2002) ومع دراسة أموتن وجول(1994) كما تختلف مع دراسة (1994)rotnor وقد يرجع ذلك إلي العدد الكبير لا فراد العينة في دراساتهم اما دراستنا فقد كانت العينة قليلة جدا كما ان دراستنا ركزت علي فئة الطالبات فقط وهي فئة مثقفة من جهة ومتخصصة في علم النفس من جهة اخري .

2-3- مناقشة الفرضية الثالثة:

من خلال عرض نتائج الفرضية الثانية: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف المنخفض الموجه ضد المرأة تعزي لمتغير الحالة الاقتصادية.

حيث تختلف دراستنا مع دراسة لونكرين وآخرين (2001) كما تختلف مع داسه الاتحاد الوطني للمرأة التونسية (1991) ودراسة المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2005) ودراسة معهد زين الشرف التتموي (2002) وقد يرجع ذلك إلي تناولهم لعينات ذات أحجام كبيرة جدا كما انه قد يرجع إلي اختلاف طبيعة المجتمع .

بالرجوع إلي الجانب النظري وبالتحديد إلي العوامل الثقافية لها دور كبير هام جدا في انخفاض أو ارتفاع العنف ،حيث أصبح هناك نوع من الوعي الثقافي لدي افراد المجتمع وخاصة الطبقة المثقفة بالأخطار الناجمة عن هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة ومالها من اثار سلبية علي المرأة والمجتمع ،حيث أصبح العنف بشأن ذلك الوعي منخفض .

كما ان النظريات المفسرة لظاهرة العنف خاصة النظرية الإسلامية ، حيث إن الإسلام هو الدين الوحيد الذي نهى عن العنف وظلم الإنسان لأخيه الإنسان بل ذهب إلي ابعاد من ذلك حيث حرم الاعتداء علي النفس والآخرين، و نهى عن جميع الأقوال والفعال السيئة .

كما إن النظرية السلوكية تقول إن الأفراد الذين يقل عندهم هرمون الذكورة عادة ما يميلون إلي الهدوء ويقل عندهم سلوكيات العنف وبذلك يصبح العنف منخفض .

أما نظرية التحليل النفسي فتري أن العنف هو وعي شعوري ناتج عن الصراع بين الهو والانا الأعلى الذي هو الضمير الأخلاقي وعندما يسطر الضمير علي الهو فإن ذلك يقلل من حدوث العنف لدي الكائن ابشري الحي .

كذلك قد يكون راجع ذلك الانخفاض إلي خصائص العينة حيث أن معظم أفراد العينة كانوا من الفئة الصغيرة في السن هذا من جهة ومن جهة ثانية أن معظم الدراسات تناولت عينات بأحجام كبيرة جدا .

كما انه قد يرجع ذلك الانخفاض إلي التخصص حيث ان طالبات علم النفس لديهن تكوين علمي حول الحياة النفسية للفرد كما لديهن وعي عن خصوصيات الحياة النفسية للطرف الأخر

كما أنه قد يكون راجع لانتشار الوعي وسط النساء بحقوقهن والمطالبة بها وإدراكهن بأن القانون يوفر لهن الحماية اللازمة من الاعتداء علي حقوقهن (آخر تعديل لقانون العقوبات الجزائري 2014) والذي تضمن تحريم الاعتداء اللفظي والجسدي علي المرأة عموما والزوجة خصوصا ، وغلظ بشأنها العقوبات خاصة عندما تكون الضحية زوجة .

خلاصة واستنتاج:

تعدد المداخل النظرية في تفسير ظاهرة العنف ضد المرأة إلا أنه لا يمكن النظر إليها من زاوية واحدة، فالظاهرة معقدة ومتشابكة الأمر الذي يتطلب الوقوف على مختلف المتغيرات المرتبطة بها والمؤثرة فيها .

وقد تناولنا في دراستنا هذه بعض المتغيرات :

- ✓ -منها المتغير الاجتماعي (عزباء ،متزوجة)
- ✓ -والمتغير الاقتصادي (منخفض ،مرتفع)
- ✓ -ومتغير السن(18-25 -25-35-35-فمافوق)

وقد كانت النتائج :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف المنخفض الموجه ضد المرأة لدى طالبات قسم علم النفس يعزي لمتغير السن .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف المنخفض الموجه ضد المرأة ليدي طالبات قسم علم النفس تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف المنخفض الموجه ضد المرأة لدى طالبات قسم علم النفس تعزي لمتغير الحالة الاقتصادية.

أي نقبل الفرض العام القائل بأن العنف ضد المرأة منخفض.

وقد رجحنا أن يرجع ذلك: إلي أن انخفاض درجة العنف قد ترجع إلي خصائص العينة كونها من الفئات الصغيرة من جهة ومن جهة ثانية لأنها طبقة مثقفة و كذلك رجحناها إلي التخصص و الي المجتمع الذي يمتاز بنوع من الوعي الديني لدي أفرادها.

الاقتراحات و التوصيات:

إن التفكير في حلول مشكلة العنف بعد وقوعه أمر هام لكنه غير كاف للتخلص أو القضاء علي العنف بصورة نهائية، إذ لا بد من التفكير بالحلول الواقعية التي قد تمنع حدوث العنف أو التقليل من حدوثه ،خاصة وان كثيرا من أشكال العنف ومظاهره تركزها الاعراف والتقاليد والنظرة التقليدية لدور المرأة والرجل في العائلة و المجتمع .لعل أهم الاقتراحات التي يمكن سياقها للتخفيف من حدة العنف ضد المرأة ما يلي :

- إيجاد برامج تدريبية ترمي إلي الحيلولة دون حدوث العنف قبل أن يبدأ و ذلك بالمساعدة علي تعليم كيفية تسوية النزاعات بطريقة سليمة ، وتقديم برامج تعليم كيفية تجاوز الافكار السلبية و التقليدية و اكتساب مهارات وطرق تعديل وتغيير المفاهيم والافكار الخاطئة التي تحرص علي ممارسة العنف.
- اقتراح وتنفيذ برامج تربوية تهدف إلي تأهيل الإناث خاصة المقبلات علي الزواج وغرس فيهن الثقة بالنفس وتمكينهن وتقوية احترامهن مفهوم الذات .
- العمل علي تعزيز ثقافة الحوار وتغليب عقلية الجدل واحترام الآخرين في نطاق الأسرة والمجتمع.
- ادراج مفاهيم العنف واسبابه واثاره المختلفة ضمن المناهج الدراسية حتي يصبح لدي المجتمع وعي حقيقي حول ظاهرة العنف ضد المرأة وطرق التعامل معها.

التوصيات :

- العمل علي تعديل التشريعات الخاصة بالمرأة حتي تتلاءم مع القوانين الدولية والمبادئ العامة لعدم التمييز ضد المرأة .
- دعم حقوق المرأة في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية .
- تجريم كل أشكال العنف ضد المرأة .
- تنظيم حملات توعوية لرفع مستوى الوعي بالعنف الذي يمارس ضد المرأة .

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذا البحث التطرق إلى إحدى الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي أثرت على كافة مجتمعات العالم بصفة عامة، و على المجتمع الجزائري بصفة خاصة، و هي ظاهرة العنف ضد المرأة، و أثر بعض العوامل المختارة في ذلك إلا أنه من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة الميدانية خلصنا إلى ما مفاده أن العنف ضد المرأة منخفض و ذلك راجع لعدة عوامل و إن كانت تختلف في درجة تأثيرها. و نظراً لخطورة و انتشار هذه الظاهرة أصبح لزاماً على الهيئات القائمة متابعة و مراقبة المراكز التي تشرف على حماية المرأة و الاهتمام بها باعتبارها الركن الأساسي في بناء المجتمع.

كما يتحتم على الدولة مواصلة الجهود التي بدأتها من خلال النظر في قانون الأسرة و شؤون المرأة من جهة و توفير الظروف الاجتماعية و الاقتصادية الملائمة لها من جهة ثانية و لا سيما المجتمع الجزائري الذي يعرف في الوقت الحاضر تغيرات سريعة في جميع النواحي و خاصة الاجتماعية و الاقتصادية منها تؤثر بأشكال سلبية على المجتمع.

و في الأخير يمكن القول أن هذه الظاهرة تعتبر أخطر الظواهر التي تهدد المجتمع و هي أيضاً صورة للخوف من الطرف الآخر، و لتقليل من هذه الظاهرة علينا الابتعاد عن الأفكار السلبية التي تكون سبباً في حدوث العنف و نشر الوعي الديني، و إشاعة الأجواء الإيمانية التي تحمل في نفحاتها الحلول الناجحة لتقوية السلوك البشري.

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة المراجع

- المصادر والقواميس:

* القرآن الكريم:

- 1- صحيح البخاري: كتاب النجاح باب الوصايا بالنساء لفتح الباري بشرح البخاري الجزء (9).
- 2- سنن ابن ماجة: كتاب المناسك، باب حجة رسول الله جزء (2).
- 3- سنن أبي داود: كتاب الطهارة، دار إحياء التراث العربي بيروت جزء (1).
- 4- بطرس السيستاني (1997): مخيط المحيط، ساحة الصلح لنشر و التوزيع، بيروت لبنان.
- 5- قاموس السفير: دار السفير للاعلام (د، ت).
- 6- ابن منظور (المجلد 2): معجم لغوي علمي لسان العرب، دار الطليعة للطباعة، بيروت لبنان (د، ت).

- قائمة الكتب:

- 7- الزعبي أحمد (1997): الأمراض النفسية و المشكلات المدرسية عند الأطفال، دار الحرف العربي، بيروت لبنان.
- 8- أبو الوفاء محمد (2009): العنف داخل الأسرة بين الوقاية و التحريم، بدون طبعة، دار النشر الأسكندرية، مصر.
- 9- أحمد رشيد عبد الرحيم (2007): العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق، الطبعة 1، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان الأردن.
- 10- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أحمد نايل الخريز (2009): التشخيص و التقييم في الإرشاد، الطبعة (1)، دار السمير للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الأردن.

- 11- أحمد محمد الزعبي (2001): علم النفس النمو و الطفولة و المراهقة، دون سنة النشر، دار الزهراء للنشر و التوزيع، الأردن.
- 12- أمل سالم العواوده (2009): العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي، بدون طبعة، دار اليازوري العلمية، للنشر و التوزيع، الأردن- عمان.
- 13- إحسان محمد الحسن (2008): علم إجتماع العنف و الإرهاب، الطبعة (1)، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان الأردن.
- 14- باسمة كمال (1981): تطور المرأة عبر التاريخ، بدون طبعة، مؤسسة عزالدين، بيروت - لبنان).
- 15- تهاني محمد عثمان منيب، عزة محمد سليمان (2014): العنف لدى الشباب الجامعي، الطبعة (1)، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان- الأردن.
- 16- حامد السلام زهران (2001): علم النفس الطفولة و المراهقة، ط 5، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.
- 17- حامد عبد السلام زهران (1995): علم النفس النمو و الطفولة و المراهقة، عالم الكتاب، القاهرة مصر.
- 18- حسن عبد الحميد أحمد رشوان (1990): علم إجتماع المرأة، بدون طبعة المكتب الجامعي الحديث.
- 19- حيدر البصري: العنف الأسري الواقع و الحلول، دون طبعة، دار المحجبة البيضاء، بدون سنة النشر.
- 20- خليل و ديع شكور (1996): العنف و الجريمة، طبعة (1)، دار العربية للعلوم، بيروت ، لبنان.
- 21- رشاد علي عبد العزيز موسى (2009): سيكولوجية العنف ضد الأطفال، بدون طبعة، دار الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

- 22- رشيد زرواتي (2002): تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، طبعة (1)، دار هومة، الجزائر.
- 23- زكي السيد أبو غضة (2003): المرأة في اليهودية و المسيحية و الإسلام، طبعة (1)، دار الوفاء للنشر و التوزيع.
- 24- طه عبد العظيم حسن (2007): سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي، بدون طبعة، دار الجامعة الحديثة، الإسكندرية، مصر.
- 25- عبد الرحمان العيسوي (1984): سيكولوجية الجنوح، بدون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت لبنان.
- 26- عبد اللطيف العقاد (2004): سيكولوجية العدوانية و ترويضها، طبعة (1)، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة.
- 27- علي سموك (2006): إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقارنة سوسيولوجية، بدون طبعة، عناية الجزائر.
- 28- عثمان حسن عثمان:
- 29- عايدة الرواجية (2000): موسوعة علم النفس، الطبعة (1)، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- 30- فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة (2002): أسس و مبادئ البحث العلمي، الطبعة (1)، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر.
- 31- ليث محمد عياش (2007): سلوك العنف و علاقته بالشعور بالندم، الطبعة (1)، صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- 32- محمد الفار قواسمية : جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، بدون طبعة: المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- 33- محمد السيد الزعلابي (1998): المراهق المسلم، الطبعة (1)، مكتبة النوية، السعودية.

34- مروان عبد المجيد إبراهيم (2000): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الطبعة (1)، مؤسسة الوراق للتوزيع، عمان، الأردن.

35- مخائيل إبراهيم أسعد، بدون سنة: مشكلات الطفولة و المراهقة، دار الأفاق الجديدة، بيروت لبنان.

36- معتز سعيد الله (2005): العنف في الحياة الجامعية أسبابه، منشورات مركز البحوث و الدراسات النفسية، القاهرة.

- الأطروحات:

37- بولسنان فريدة (2008): التصورات الاجتماعية للعوامل المساهمة في ظهور العنف الزوجي في المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم المرضي الاجتماعي، الجزائر.

38- بشرى العبيدي: العنف ضد المرأة، دراسة على شبكة الأنترنت، جامعة بغداد.

39- سلمى بنت محمد بن سليم الحربي (2008): العنف ضد المرأة، أطروحة لنيل درجة الماجستير، مكة المكرمة.

40- راضية وسن (2006): أثار صدمة الاغتصاب على المرأة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير فرع علم النفس الاجتماعي، جامعة منثوري قسنطينة، الجزائر.

41- ليث أمال (2013): العنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرس بالمرحلة الثانوية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس.

42- قنيفه نوار (2010): المرأة و العنف في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على

النساء المعنفات بمصلحة الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي، قسنطينة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم تخصص علم اجتماع التنمية.

43- عبد الله أبو عراد الشهري (2008): فعالية الإرشاد و الانتقائي في حفظ مستوى سلوك العنف لدى المراهقين، رسالة منشورة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة نايف للعلوم النفسية، السعودية.

المجلات:

44- رياض عزيز الهادي: مجلة المرصد الوطن لحقوق الإنسان، الأشكال المعاصرة للعنف و ثقافة السلم، الجزائر.

45- كمال محمد سرحان الخيلاني (2000): العنف النفس الموجه للنساء العملات في مدينة بغداد و علاقته بالتفكير الاضطهادي، العدد 107 بغداد.

46- موسى كمال (1985) : سيكولوجية العدوان، مجلة العلوم الاجتماعية.

47- غدا عناني منظمة كفى عنف.

48- يوسف موسى مقدادي، صالح سويلم الشرفات (2012): مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد 13 العدد 2.

49-bonduara ,social founatation of thoughtnd action Engle wood
chiffs, NJ, prentice hall Inc.

تم بعون الله و حمده